الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: التاريخ

العلاقات الجزائرية الفلسطينية وانعكاساتها على مسار قضية فلسطين(1962-1988)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في شعبة التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة:

- بوبكر عمراني
- جعفر بالعيد
- السيد عكاشة حميد

إشراف الأستاذ:

د. ميموني رضا

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2024/09/28م

الموافق لـ :1446/03/26هـ

أم اللجنة المكونة من الاساتذة :

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الامام بريك	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	رئيسا
رضا ميموني	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	مشرفا ومقررا.
فاتح باهي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان

يسرنا أن نوجه شكرنا لكل من نصحنا وأرشدنا ووجهنا

في إعداد هذه المذكرة، وعلى وجه الخصوص

أستاذتنا الفاضل الدكتور " ميموني رضا "

كما أنّ شكرنا الجزيل موجه

لأساتذتنا الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة مناقشة هذه المذكرة

وامتناننا وتقديرنا

لإدارة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

مع كل الشكر لجميع الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسنا في هذه الفترة

وذلك عربون وفاء وإخلاص ومحبة لا تنقطع . . .

إهـداء

يسعدنا أن نهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

نبينا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم

الى ارواح شهداء فلسطين العزيزة

الى من مهّد وا طريق العلم، إلى من علمونا الكرامة وحب المثابرة والنجاح

والدينا الاعزاء

مـــــقدمة

مقدمة :

ارتبطت الجزائر بفلسطين منذ فترة الاحتلال بشكل مباشر واهتمام واضح بالقضية الفلسطينية، وهو ما تعزز بشكل أكبر بعد استقلالها عام 1962 بعد كفاح طويل ضد الاستعمار الفرنسي، حيث أبدت الجزائر بقيادتها وشعبها التزامًا قويًا تجاه دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، فقد كانت تنظر إلى نضال الشعب الفلسطيني من منظور مشابه لتجربتها التحررية.

لذلك فان العلاقات الجزائرية الفلسطينية خلال الفترة من 1962 إلى 1988 تميزت بالتضامن والدعم الكبير الذي قدمته الجزائر للقضية الفلسطينية، سواء على المستوى الدبلوماسي أو العسكري أو الإنساني وهو امتداد لعلاقاتها المتينة بالقضية الفلسطينية منذ ما قبل الاستقلال.

القضية الفلسطينية التي تعد جزءًا لا يتجزأ من السياسة الخارجية للجزائر، إذ تبنت الجزائر موقفًا ثابتًا لا يتزعزع تجاه دعم نضال الشعب الفلسطيني، الجزائر لم تتراجع أو تتنازل عن هذا الموقف طوال تاريخها الحديث، معتبرة أن القضية الفلسطينية هي قضية مبدأ وحق لا يمكن التخلي عنه، وما يميز الجزائر هو أنها البلد العربي الوحيد الذي لا يزال يقف بثبات في صف الفلسطينيين، الشعب الذي ناضل ولا يزال يناضل بكل السبل من أجل نصرة فلسطين دولةً وشعبًا، مستمرًا في دعمه لهم على المستويين الشعبي والرسمي، هذا لأن القضية الفلسطينية تمثل للجزائر مبدأ أخلاقيًا ودينيًا يرتبط بالعدالة والحق، حيث ترتبط فلسطين بالمسجد الأقصى والقدس الشريف، مما يضفي على القضية بعدًا عقائديًا يعزز من التزام الجزائر الثابت بدعم الشعب الفلسطيني في سعيه لنيل حقوقه المشروعة.

- **أهمية الموضوع:**

تأتي أهمية موضوع العلاقات الجزائرية الفلسطينية وانعكاساتها على مسار القضية الفلسطينية خلال الفترة من 1962 إلى 1988 من عدة جوانب رئيسية أهمها:

- ابراز الدور الجزائري المحوري في دعم القضية الفلسطينية على المستويين الدبلوماسي والعسكري.

- الربط بين التجربة التحررية الجزائرية والفلسطينية في اطار تعزيز التضامن بين الشعوب المستعمرة.
- تبيان التأثير الجزائري في المحافل الدولية من خلال نشاطها في منظمات مثل جامعة الدول العربية، منظمة الوحدة الإفريقية، وحركة عدم الانحياز وغيرها في دعم القضية الفلسطينية.
- اظهار أبعاد القضية الروحانية والعقائدية بالنسبة للجزائر اتجاه القضية الفلسطينية.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

تتقاطع في هذا الموضوع الاسباب الذاتية والاسباب الموضوعية ويمكن تلخيصها معا في النقاط التالية:

- لارتباط التاريخي بين الجزائر وفلسطين كجزائري، هناك شعور عميق بالتضامن مع القضية الفلسطينية نظرًا للتجربة التاريخية المشتركة في مقاومة الاستعمار.
- القضية الفلسطينية جزء من الهوية الوطنية الجزائرية والسياسة الخارجية للجزائر في دعم القضايا العادلة منذ استقلال الجزائر.
- الجانب الروحي والعقائدي للقضية كواجبي الديني في نصرة الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريف .

- **اشكالية الدراسة:**

تتمحور هذه الدراسة حول تحليل طبيعة العلاقات الجزائرية الفلسطينية، وكيف ساهم هذا الدعم الجزائري في تعزيز مسار القضية الفلسطينية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وما هي الانعكاسات الملموسة لهذا التضامن على حركة التحرر الفلسطينية وعلى مجريات الأحداث السياسية المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي في تلك الفترة المفصلية.

- **حدود الدراسة ومضمونها:**

تتناول العلاقات الجزائرية الفلسطينية وانعكاساتها على مسار القضية الفلسطينية في الفترة من 1962 إلى 1988، وهي فترة مهمة تبدأ من استقلال الجزائر 1962 حتى اعلان قيام دولة فلسطين سنة 1988 تخلل هذه الفترة عدة محطات مهمة للقضية والتي أثرت

على مسار هذه العلاقات، مثل حرب 1967، حرب أكتوبر 1973، ودور الجزائر في دعم الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987.

- **المنهج المعتمد :**

في هذه الدراسة اعتمدى **المنهج التاريخي** في تتبع تسلسل الاحداث التاريخية في العلاقات الجزائرية الفلسطينية من 1962-1988و **المنهج الوصفي** لوصف بعض التفاصيل للعلاقات وتأثيراتها، وتحليل الاحداث لاستنتاج مدى تاثير هذه العلاقات في مسار قضية فلسطين.

اهم المصادر والمراجع المعتمدة:

- سعد الدين الشاذلي ، حرب اكتوبر، مذكرات الفريق الشاذلي ، رؤية للنشر والتوزيع، مصر، 2011.
- الطاهر زبيري ، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد اركان جزائري، دار الشروق، 2011.
- محمد تامالت: "العلاقات الجزائرية الإسرائيلية: البحث عن السراب، من رجالات السياسة والمخابرات، هذا الكتاب يقدم تحليلاً معمقًا حول العلاقات الجزائرية الإسرائيلية.
- أحمد شنتي ونوار بورزق، "مكتب فلسطين بالجزائر"، هذا المرجع يلقي الضوء على دور مكتب فلسطين في الجزائر في تعزيز العلاقات الثنائية بين الشعبين الفلسطيني والجزائري.

هذه المصادر وغيرها ستدعم فهمًا شاملاً لدور الجزائر التاريخي والدبلوماسي والعسكري في دعم فلسطين خلال الفترة من 1962 إلى 1988.

- **خطة البحث:**

بدأت دراستنا بتسليط الضوء على مكانة فلسطين لدى الجزائريين، حيث تطرقنا في الفصل التمهيدي إلى الروابط التاريخية والدينية بين البلدين، والتي تنبع من الروابط العقائدية والدينية العميقة التي تجمع الشعبيين، إلى جانب الروابط القومية والسياسية التي توثق العلاقة بينيهما.

ثم تطرقنا في الفصل الأول العلاقات الجزائرية الفلسطينية من 192 الى 1988 حيث استعرضنا الدعم الجزائري السياسي والدبلوماسي للقضية الفلسطينية، إضافة إلى الدعم العسكري الذي تمثل في مشاركة الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية، منذ حرب 1967 وحرب الاستنزاف ثم حرب أكتوبر 1973.

في الفصل الثاني، ركزنا على جهود الجزائر في دعم فكرة اقامة الدولة الفلسطينية، حيث ناقشنا مراحل ظهور هذه الفكرة والاعلان عن تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة، كما أشرنا إلى الدور البارز الذي لعبته الجزائر في التحضير اعلان قيام دولة فلسطين سنة 1988 وما تبع ذلك من تأثيرات سياسية على القضية الفلسطينية.

الفصل التمهيدي

المبحث الأول: مكانة فلسطين لدى الجزائريين

ربما لا نغالي إن قلنا أن لفلسطين في قلوب الجزائريين مكانة خاصة ، ومرتبة عالية ، حيث تحتل القدس مكانة مرموقة في وجدان الجزائريين، فهم في تحنان وشوق دائم لها منذ العصور التاريخية الكنعانية الفينيقية الأولى[1] ، وربما أصدق تعبير عن ذلك ما قاله علامة الجزائريين البشير الإبراهيمي : « لأنه عربي أولا ، ومسلم ثانيا ، وفلسطين بحكم العروبة والإسلام ثالثا ، فله بعروبته شرك في فلسطين من يوم طلعت هوادي حيول أجداده على البلقاء والمشارف ، وتصاهلت حيادهم باليرموك ، تحمل الموت الزؤام للأورام ، وله بإسلامه عهد لفلسطين من يوم اختارهم الباري للعروج ، إلى السماء ذات البروج ، وله إلى فلسطين نسبة من يوم قالوا : غزة هاشم ».

وقد ارتبط الجزائريون بفلسطين ارتباطا روحيا عميقا باعتبار أن فلسطين أرض مقدسة ومباركة بنص القرآن في قوله تعالى : «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البصير»[2] وقول الرسول (ص) في الحديث الصحيح : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد :المسجد الحرام و المسجد الأقصى ومسجدي هذا » ولهذا كان الجزائريون لا يميزون بين مدينة القدس وبين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ودرجوا على اعتبار أن من حج و لم يصل بالمسجد الأقصى و لم يتبرك برحابه الطاهر ، أن حجة ناقص ، وأنه لم يتم مناسك الحج"، وفي هذا الباب اعتبر امام الجزائر عبد الحميد بن باديس أن رحاب القدس الشريف مثل رحاب مكة والمدينة، وأن الدفاع عنها فرض على كل مسلم.[3]

[1] سهيل الخالدي، الجزائر وبلاد الشام ، صفحات من النضال المشترك ضد الاحتلال، منشورات الحضارة، الجزائر، 2013، ص88.

[2] سورة الاسراء، الاية1.

[3] عبد الغني بلقيروس، صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين 1948-1949، دار الخلدونية، الجزائر، 2010 ، ص35.

وقد كان لفلسطين في زيارات الجزائريين للمشرق نصيب ، وكانت لهذه الزيارات أهداف عدة كالتعبد في رحاب المسجد الأقصى، والذي الصلاة فيه تعادل 500 صلاة في غيره، أو هدف طلب العلم أو بقصد الجهاد في سبيل الله خاصة أن فلسطين كانت مقصد الحملات الصليبية.

ولقد كان للجزائريين والمغاربة عموما نصيب وافر في الدفاع عن حياض بيت المقدس فقد شارك الجزائريون في جيش صلاح الدين الأيوبي، ومن قبله في حيش نور الدين زنكي في حرب الصليبيين وتحرير بيت المقدس ولعل أشهرهم عبد العزيز بن شداد بن تميم بن المعز بن باديس أحد القادة العسكريين للسلطان صلاح الدين الأيوبي الذي كان له شهرة واسعة في مقارعة الصليبيين في فلسطين وبلاد الشام عموما وهو من العائلة الباديسية التي أنجبت أيضا أمام النهضة الجزائرية عبد الحميد بن باديس.[1]

ولعل مشاركة أبو مدين الغوث "الجد" في الصفوف الأمامية المعركة حطين الشهيرة التي قادها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي التحرير القدس (02) تشرين الأول / أكتوبر 1187 ، أدت إلى إصابة أبو مدين في ذراعه الذي دفن في تراب القدس الشريف ليكون شاهدا على تلاحم المصير الحضاري لهذه الأمة مشرقها ومغربها ، في صراعها الأزلي ضد قوى الطغيان والصليبية ضاربا أروع الأمثلة في التآزر والمؤاخاة ساقيا الأراضي المقدسة بدماء جزائرية."

[1] أحمد شنتي، الجزائر والقضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، د.ت، ص11.

المبحث الثاني: الروابط بين فلسطين والجزائر

المطلب الاول: الروابط العقائدية والدينية

ارتبط الجزائريون بفلسطين ارتباطاً روحياً كون أن فلسطين أرض مقدسة، وفيها المسجد الأقصى المبارك، وكان الجزائريون يعدون القدس بمثابة مكة المكرمة والمدينة المنورة، فهي أرض مقدسة، وأن من حج ولم يذهب إلى المسجد الأقصى فإنّ حجته ناقصة، وأن الدفاع عنها فرض على كل مسلم، وكانوا يذهبون لفلسطين كثيراً ، للتعبد في المسجد الأقصى، أو لطلب العلم، أو الجهاد في سبيل الله خاصة أن فلسطين كانت مقصد الحملات الصليبية.[1]

وشارك الجزائريون في جيش صلاح الدين الأيوبي للدفاع عن بيت المقدس، ومنهم عبد العزيز بن تميم بن المعز بن باديس أحد القادة العسكريين للسلطان صلاح الدين الأيوبي، وقد عمل على مواجهة الصليبيين في فلسطين وبلاد الشام وشارك أبو مدين الغوث "الجد . في الصفوف الأمامية لمعركة حطين التي قادها صلاح الدين الأيوبي لتحرير القدس في أكتوبر 1187م، وأصيب في ذراعه، ووفاة أبو مدين ودفنه في القدس يدل على تلاحم الشعبين الفلسطيني والجزائري.[2]

فمن الناحية الدينية العقائدية ارتبط سكان الجزائر بأرض فلسطين والقدس ارتباطاً دينياً وثيقاً؛ لأنها أرض الإسراء والمعراج ولم يتردد الجزائريون يوماً عن نصرة فلسطين وشعبها على مر العصور لحمايتها، والدفاع عنها من الاستعمار.

المطلب الثاني: الروابط القومية والسياسية

عندما دخل الصهاينة إلى أرض فلسطين عد الجزائريون قضية فلسطين قضية قومية وطنية إنسانية، حيث دافع عنها العديد من العلماء والمفكرين والأدباء، ومن بينهم علماء الجزائر، متمثلة في رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين كتبوا وأرشدوا الرأي العام

[1] أحمد شنتي، مرجع لسابق، ص115.

[2] نفسه، ص 115.

إلى الاهتمام بها، وتعميق صلة الجزائريين بالقدس والمسجد الأقصى، كما نبهوا إلى الأطماع الصهيونية، ومؤامرات تقسيم فلسطين، بالإضافة إلى جمع المساعدات لإغاثة الفلسطينيين .[1]

ويعد الإمام عبد الحميد بن باديس" من أوائل العلماء المسلمين الذين نبهوا لخطورة أطماع اليهود في فلسطين حيث كتب في جريدة الشهاب مقالاً بعنوان "فلسطين" الشهيدة" حيث قال: (رحاب القدس مثل رحاب مكة والمدينة، وقد قال الله سبحانه وتعالى في سورة الإسراء الذي باركنا حوله " ليُعرفنا بفضل تلك الرحاب، فكل ما هو واقع بها كأنه واقع برحاب المسجد الحرام، ومسجد طيبة الله بالإسلام تلك الرحاب من أيامه الأولى، وحمى جميع ... حمى مقدسات جميع الملل ...)[2]

ولقد كان دفاع ابن باديس عن فلسطين نابع من إيمانه بكون فلسطين مسرى النبي ومعراجه، وأولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين الشريفين، وفي أوائل الثلاثينيات أرسل احتجاجاً إلى وزارة الخارجية الفرنسية على المخطط الصهيوني، وجمع الأموال لمساعدة الفلسطينيين، وأرسلها إلى لجنة الإغاثة بمصر لإغاثة منكوبي القدس، وأوضح أن الخصومة ليست بين العرب واليهود بل سببها تواطؤ الاستعمار البريطاني والصهيونية العالمية، وحمّل المسلمين مسؤولية ما يقع في فلسطين.[3]

وأخذت القضية حيزاً في مواقف الإمام البشير الإبراهيمي"، الذي وعلى الرغم من مأساة وطنه إلا أنه لم ينشغل عن قضية فلسطين، وأكد على أنها من حق الفلسطينيين وأنهم أولى بها، وأعطى العذر للجزائريين إن لم يفعلوا الشيء الكثير لفلسطين، لأنهما يقبعان تحت نير الاحتلال، ويعيشان نفس المأساة[4]، وظل يدعم الفلسطينيين معنوياً ويُدبّ الأمل في نفوسهم، ويستمد الإبراهيمي هذا الأمل من أحاديث الرسول عليه السلام – الذي أخبر فيها أنه سيأتي

[1] زينب نسيب، مواقف علماء الإصلاح في الجزائر من قضية فلسطين 1917–1948، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، 2019/2018، جامعة الوادي ، ص31.

[2] سميرة بن صفا ، جمعية العلماء المسلمين والقضية الفلسطينية 1931 – 1954 م ، رسالة ماجستير جامعة المسيلة ، 2018، ص31.

[3] زينب نسيب، مرجع سابق ، ص33–31.

[4] مرجع نفسه، 36.

على المسلمين يوماً يدخلون فيه معركة فاصلة مع اليهود يكون النصر لعباد الله الصالحين، كما دعا العرب لنصرة فلسطين.[1]

وفكرة الدفاع عن أرض فلسطين لم تغب عن بال أحمد توفيق المدني"، على الرغم من الاستعمار الفرنسي في بلده، حيث قام بتأسيس الهيئة العليا لإعانة فلسطين"، فقامت الهيئة بنشاطات كبيرة دعائية وتضامنية لصالح الشعب الفلسطيني، كإرسال برقيات الاحتجاج إلى الجهات الرسمية كالبرقية التي أرسلتها الهيئة للحكومة الفرنسية التي اعترفت بدولة إسرائيل عدت القرار الفرنسي تحدياً لمشاعر المسلمين، واتهمت أيضاً لجنة الأمم المتحدة بالتواطؤ مع الحركة الصهيونية مؤكدة على أن قيام دولة صهيونية فوق تراب فلسطين يتناقض مع ميثاق المنظمة الدولية وهو إخلال بالسلام العالمي.[2]

وقدمت الجزائر الدعم السياسي حيث أخذت تتصل بالمهتمين بالقضية الفلسطينية، وترسلهم من أجل توحيد الجهود وتوفير الحلول المناسبة لهذه القضية المقدسة، كما شارك المسلمون الجزائريون في المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في كانون الأول 1931م في القدس، من أجل المحافظة على الأماكن المقدّسة، ومساندة موقف الفلسطينيين في وجه الصهيونية، وفي 1937م أنشأ أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جمعية سرية خاصة بفلسطين تحت رئاسة الشيخ الطيب العقبي، وظهرت علناً 1938م، حيث هدفت هذه الجمعية إلى جمع الأموال لإغاثة فلسطين، وشمل جمع المال كل المدن الجزائرية، كما كانت الجمعية تقوم بتوزيع المناشير التي ترد إليها من مصر، ومنها منشور يدعو إلى جمع الأموال لصالح الفلسطينيين.[3]

ولم يقتصر التفاعل مع القضية الفلسطينية على العلماء ورجال الإصلاح الجزائريين فحسب، بل امتد إلى الشعراء أيضاً، ورحمون البسكري" نموذجاً على ذلك حيث تفاعل هذا الشاعر الشعبي في عهد الثورة التحررية مع الشعب الفلسطيني، وتناول في قصائده القضية

[1] سميرة بن صفا، مرجع سابق ، ص 32.

[2] زينب نسيب، مرجع سابق، ص 52.

[3] سميرة بن صفا ، مرجع سابق ، ص36-34.

الفلسطينية، واصفاً معاناة الشعب الفلسطيني، ومنددا بجرائم اليهود على العرب والمسلمين، ودعا إلى نصرة القضية الفلسطينية، ولم تشغله أحداث الثورة التحررية التضامن مع الشعب الفلسطيني الشقيق، بل ندّد بالاحتلال الصهيوني وجرائمه، ورفع صوت الحرية في المحافل الدولية.[1]

وقد ناصر هذا الشاعر القضية الفلسطينية من منطلق قومي وديني، خاصة وأنه يعيش نفس وهي الاستعمار الذي يسعى لتدمير الشعوب، وقطعها من تاريخها، وإخراجها من أرضها؛ المحنة، للاستفادة من ثرواتها وخيراتها[2].

فالقضية الفلسطينية هي من اهتمامات الجزائريين وفي فترة المظاهرات الاحتجاجية للجزائريين ضد نظام عبد العزيز بوتفليقة، ومنذ الحراك الشعبي ظل الجزائريون يرفعون علم فلسطين مع علم الجزائر، ولم تغب القضية الفلسطينية عن أذهان الجزائريين في كل المحطات السياسية، فبمناسبة وغير مناسبة يرفع العلم الفلسطيني في الجزائر[3].

كما أن الجزائر هي البلد العربي الوحيد الذي لم يقطع دعمه المالي للفلسطينيين حتى الآن بالإضافة إلى مجانية التعليم للطلبة الفلسطينيين وغيرها من استكمال الدعم.

نستنتج مما سبق أنّ العلاقات الفلسطينية الجزائرية متجذرة في أعماق التاريخ، وتستند إلى العقيدة الإسلامية والمصير المشترك والتشابه في الظروف، فقد رأى الفلسطينيون في الجزائر مثالاً يحتذى به منذ نيل الجزائر لاستقلالها، حيث نظر الشعب الفلسطيني إلى حرب الاستقلال الجزائرية على أنها نموذج يقتدى به ويتعلم منه في صراعه لنيل استقلاله.

[1] حني عبد اللطيف ، "تجليات القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي الجزائري "، ديوان المدني رحمون البسكري نموذجا، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد12، العدد 31، "جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم" ، مارس 2021، ص219.

[2] مرجع نفسه ، 220.

[3] عثمان لحياني، القضية الفلسطينية في قلب تظاهرات الحراك الجزائري 2019 ، ص194.

الفصل الأول

العلاقات الجزائرية الفلسطينية (1962-1988)

المبحث الاول: الدعم الجزائري السياسي والدبلوماسي للقضية الفلسطينية

المطلب الاول: الدعم السياسي

استطاع مؤسسو حركة التحرير الفلسطيني" الأوائل ربط علاقات وطيدة مع الثورة التحريرية الجزائرية، وقد زادهم الهم المشترك ارتباطا ونسج بينهم أوشاجا وعرى أوثق، وغدت الانتصارات التي حققها الجزائريون في ثورة نوفمبر محفزا ومشجعا لقادة "فتح" الذين كادوا أن يفقدوا الأمل في تحرير أرضهم، بعدما خابت أمانيهم في التيارات القومية والتي طالما تغنت بوحدة المعركة فارتفعت بين الفلسطينيين شعارات من قبيل أهل مكة أدرى بشعابها" و "ما حك جلدك غير ظفرك.[1]

ساهم نجاح الثورة الجزائرية في بلورة الفكر التحرري لدى قادة الحركة الوطنية الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين فاندفعوا إلى مماشاتها وأطلقوا العنان لحماسهم الثوري لتفجير ثورتهم، فقد كانت ثورة الفاتح من نوفمبر واحدة من النماذج الاستراتيجية التي سعى مؤسسو فتح الأوائل حتى قبل اندلاع ثورتهم ومنذ بدايات العمل السري للاقتداء بها، وهذا هو السر وراء التقارب الواضح بين التجربتين. وبعد أن نالت الجزائر استقلالها ورغم التحديات والصعاب التي تواجه دولة خرجت من استدمار أتى على الأخضر واليابس دام 132 سنة، وفي ظل هشاشة الأوضاع الداخلية وصعوبة الأوضاع الاقتصادية وفي ظل ازدحام أولويات المرحلة، رأت انه يجب تقديم يد العون والمساعدة لحركة التحرير الفلسطينية.[2]

لعبت الجزائر دوراً كبيراً في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، ولعبت المنظمة أدواراً مهمة في القضية الفلسطينية منذ الإعلان عن تكوينها عام 1964م حتى الآن، كما خضعت للعديد من التغيرات الفكرية والهيكلية، وظلت على مدى هذه السنوات الطوال رقما مهماً في منظومة الأحزاب، والجماعات والمنظمات الفلسطينية الهادفة إلى التحرير والساعية إلى

[1] احمد شنتي ونوار بورزق، "مكتب فلسطين بالجزائر: اول مكتب لحركة فتح في العالم 1963-1965"، مجلة افاق علمية ، مج14، العدد، 01، 2022، ص37.

[2] مرجع نفسه، ص 38.

تحقيق حلم إقامة الدولة وعملت منظمة التحرير الفلسطينية على إنشاء بعض المؤسسات التابعة لها مثل جيش التحرير[1] الفلسطيني الذراع العسكري للمنظمة ومؤسستها العسكرية والإذاعة ومركز الأبحاث، ومكاتب في معظم بلدان العالم، والاتحادات الشعبية الفلسطينية، والمجلس الوطني الفلسطيني.

حيث كانت الجزائر من أوائل الدول التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية فتم افتتاح أول مكتب للمنظمة في صيف عام 1965م، وعُيّن سعيد السبع كأول مدير لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية بعد انتصار الثورة الجزائرية حيث أسهم بحملة تعريب الجزائر من خلال إرسال ألفين وخمسمائة مدرس فلسطيني بناءً على طلب الحكومة الجزائرية كما قام بتوقيع اتفاق مع وزارة الدفاع الجزائرية لتدريب الضباط الفلسطينيين فتم تخريج أول دفعة من كلية شرشال العسكرية في عام 1966م بحضور الرئيس هواري بومدين، ورئيس الأركان طاهر زبيري، ومدير كلية شرشال العسكرية العقيد عباس.

حيث تأسست منظمة التحرير الفلسطينية بحس وطني يقوم على فكرة التحرير والمقاومة الوطنية تحت عملية متكاملة تشمل جميع وسائل النضال، ونهوض في الجانبين العسكري والمدني وانطلقت المنظمة نحو تحقيق أهدافها عبر كل الوسائل، والدعم المتاحين.

في 23 يوليو 1968م، اختطفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طائرة إسرائيلية متوجهة إلى إيطاليا ووجهتها إلى الجزائر حيث هبطت في مطار هواري بومدين الدولي، أطلقت السلطات الجزائرية سراح الركاب غير الإسرائيليين والركاب النساء والأطفال، فيما أبقت على 12 إسرائيليا، تفاوضت عليهم لاحقا مع الحكومة الإسرائيلية عبر وسطاء وأطلقت سراحهم بعد 40 يوما مقابل15 أسيرًا فلسطينيًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

بعد أن أنهى سعيد السبع فترة خدمته في الجزائر كرمه الرئيس هواري بومدين، وقيادة الثورة الجزائرية بأن منحه سيف الأمير عبد القادر الجزائري والذي يعد مؤسس الدولة

[1] هيا عبد الناصر ابراهيم الدويك، العلاقات الفلسطينية الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين 1965–1978م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمهاصر، جامعة الخليل، فلسطين، 2021، ص69.

الجزائرية الحديثة، ورمزاً للمقاومة الجزائرية ضد الاستعمار والاضطهاد الفرنسي، كما زار مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيسها أحمد الشقيري الجزائر وعقد اجتماعاً مع الرئيس هواري بومدين.[1]

وبعد الرئيس بن بلة يأتي الرئيس بومدين، وهو الذي قال مقولته الشهيرة فيها :" نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة " فقدم لها كل الدعم خاصة في حرب 1967م وبعدها عندما كان الفلسطينيون في أشد الحاجة للدعم ، وقد ظهر ذلك في حدثين: أولهما تأسيس لجنة جزائرية لدعم فلسطين والثاني مجيء أوائل الطلبة الفلسطينيين إلى الجزائر في شهر سبتمبر من سنة 1968م.[2]

وقد تم تأسيس اللجنة في الجزائر العاصمة في بداية 1968م بمشاركة عدد من أعضاء الطبقة السياسية الجزائرية وأعضاء من الأفلان ومنظمات وطنية وهم من المثقفين المقربين من السلطة من أمثال جلول ملايكة (مسئول العلاقات. التحرير في حزب جبهة التحرير والسيد قصوري) مسئول العلاقات الدولية) وبن تومي (وزير سابق للعدل ونقيب المحامين) وهو رئيس لجنة الدعم إلى جانب ممثلين عن المنظمات الوطنية ، وقد قامت اللجنة بدعم المقاومة الفلسطينية في المجال السياسي المعنوي والمالي، وكان هدفها هو إيصال القضية إلى العالم وإسماعها في الخارج خاصة في أوروبا، وقد أبدي رجالها مؤهلات ومقدرة على إفهام الغرب بحقيقة القضية الفلسطينية، ولهذا لا توجد لديها فروع محلية ، إن هذه الإرادة الموجهة أولا إلى أوروبا ساهم فيها تخصيص أموال لتنظيم مؤتمرات دعم، وقد أسست اللجنة مجلة صحافية بعنوان " التضامن الفلسطيني " صدر عددها الأول في السنة 1970م تجمع مقالات الجرائد الموزعة في أوربا، وبإمكانياتها تعتقد اللجنة أنها حققت أهدافها في النهاية رغم صدور ثلاثة أعداد فقط أولها بباريس ، أما على المستوى المغاربي فقد ربطت اللجنة مع " الجمعية المغاربية " لدعم فلسطين ونظمت معها أعمالا مشتركة،

[1] هيا عبد الناصر ابراهيم الدويك، مرجع سابق، ص 70.

[2] ابرير حمودي ، مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973م، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015/2014، ص 244.

وعلى المستوى الدولي ربطت علاقات متينة مع "المنظمة العالمية للمسلمين لأجل فلسطين" منذ دورتها الأولى المنعقدة في بيروت سنة 1970م، أما الحدث الثاني فتعلق بمجيء أوائل الطلبة الفلسطينيين إلى الجزائر في شهر سبتمبر للدراسة بدءا من الدخول الجامعي لسنة 1968م، حيث استقبلت الجزائر طلبة فتح رسميا (قد يكون ذلك قبل هذا التاريخ بشكل غير رسمي) وقد كانت المجموعة الأولى مشكلة من عشرات الطلبة، وبقي عددهم شبه مستقر في السنوات الموالية ، وتم تقسيم نحو مائة طالب بين جامعات وهران والجزائر العاصمة، حتى سنة 1973 ليس هناك طلبة فلسطينيين في قسنطينة) وهو عدد قليل من مجموع عدد الفلسطينيين المتمدرسين البالغ عددهم نحو 40 ألف حسب مصادر فلسطينية آنذاك 1972م كما أنهم يشكلون أقلية بين مجموع الفلسطينيين المقيمين بالجزائر آنذاك الذين يتراوح عددهم بين ألفين وأربعة ألاف وهم ليسوا من المتعلمين أو من الإطارات بإستثناء عدد من المعلمين الذين جاءوا لتعليم الجزائريين العربية، والمهندسين الذين يعملون في كبرى الشركات الوطنية باقي الفلسطينيين الموجودين في الجزائر يمثلون " السياسة " أي أن أغلبهم هم أعضاء في منظمة فتح ومناضلين في مختلف المنظمات الفلسطينية الأخرى [1].

سياسيا تحولت العاصمة الجزائرية إلى المكان الوحيد في العالم العربي الذي يمكن فيه للفلسطينيين التعبير بحرية ، وأصبح بذلك الجزائريون بدون شك الحليف الوحيد للفلسطينيين في تلك الفترة الحساسة ، حيث حل الدكتور حسن الخطيب عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالجزائر في أواخر جويلية من سنة 1968م وأستقبل علي أعلي المستويات ، وفي الأحداث السياسية الكبرى كانت الجزائر مع الفلسطينيين الذين أصبحوا محسوبين علي الجزائر حيث وأثناء مؤتمر القمة الإسلامية في سبتمبر 1969م طالبت الجزائر بقبول الوفد الفلسطيني الذي كان يقوده – خالد الحسن كعضو كامل الحقوق في أشغال القمة، وهو ما قوبل بالرفض من أغلب الأعضاء، ولكن بعد مفاوضات شاقة قادتها الجزائر قبلت منظمة التحرير الفلسطينية ووفدها كعضو ملاحظ ، وقد رافق هذا الدعم

[1] ابرير حمودي ، مرجع سابق، ص245.

السياسي المستقل للجزائر للقضية الفلسطينية رفع الجزائر من دعمها المالي والعسكري غير المعلوم علي وجه الدقة لأنه لا يأخذ صيغة القرارات العملية .

أما ثقافيا فقد نظمت مجموعة من عمليات الدعم للفلسطينيين من طرف الحزب على غرار المهرجانات والتظاهرات العلمية والثقافية ، وفى بداية سنة 1969م حلت بالجزائر فرقة مسرحية تابعة لمنظمة فتح بالجزائر إستمرت زيارتها طيلة الفترة بين 24 جانفي و24 فيفري وقدمت مسرحيتين بوهران بمحتوي ثوري يهدف إلى تحرير فلسطين، وقد خصت الفرقة بإستقبال كبير عكس الأهمية التي يوليها الجزائريون لفلسطين، حيث جاء في مقالات الصحافة الجزائرية أن " ... العروض تقدم في أجواء حماسية تركت بصمة علي الأحاسيس وتعلق القلوب بسفراء المقاومة الفلسطينية ... لأول مرة مسرحية مكتوبة باللغة العربية الكلاسيكية تمر بسهولة ، إجمالا، إنهم أنوار المسرح "[1].

وخلال الفترة الممتدة بين 1970 و 1973م سجلت تطورات القضية الفلسطينية أحداثا خطيرة سجل منها هواري بومدين والجزائر من خلال سياستها الخارجية مواقفا موالية ومناصرة للفلسطينيين دون النظر إلى أي إعتبارات أخرى كما كانت عليه مواقف الدول العربية خاصة دول المواجهة ، وكانت أحداث أيلول الأسود في الأردن أخطر تلك التطورات، ما جعل ياسر عرفات يحذر من نتائجها قبل حدوثها أمام جمع من سفراء الدول العربية في 14 سبتمبر 1970م قائلا لهم : " ساداتي أريدكم أن تبلغوا حكوماتكم أن الملك حسين يحضر مخطط دقيق سيؤدي إلى حمام من الدماء ، نحن في وضعية تجعلنا نستنتج أن هناك نية لتصفية المقاومة الفلسطينية ..." ، وقد سارعت الجزائر إلى نجدة المقاومة الفلسطينية ودعمها بالسلاح والمال في تلك المحنة ، وظل بومدين ينتقد موقف الأردن من المقاومة الفلسطينية بشكل متواصل و قال في 29 مارس 1971م : " إذا عرفنا أن حكومة ما تحالفت بشكل كامل مع الدول الإمبريالية مثل ما هو حال حكومة عمان، فإن الولايات المتحدة الأمريكية عازمة على حمايتها مثلما هي عازمة على حماية تل أبيب.

[1] ابرير حمودي ، مرجع سابق، ص246.

هل بواسطة هذه الحكومات يمكن للعرب مواجهة إسرائيل وإعدامهم؟ " وعندما إجتمع مجلس الثورة والحكومة في جلسة غير عامة قررت إصدار البيان التالي :" إن الجزائر تبقى مقتنعة أن الكفاح المسلح يبقى الوحيد الذي يسمح بإسترجاع الأراضي الفلسطينية .... وكل الأراضي المحتلة ، وهي تعتبر أن الثورة الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني"، وقررت بعد الإجتماع تعليق كل العلاقات مع النظام الأردني ومواصلة دعم الثورة الفلسطينية في الميادين العسكرية والمادية والدبلوماسية ، وموازاة مع تلك التحركات الخارجية إهتم المسئولين الجزائريين بتجنيد الشعب الجزائري وراء المقاومة الفلسطينية من خلال أنشطة تضامنية ، فكان أن تلقى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر طلبات عدد من الجزائريين الراغبين في التطوع إلى جانب المقاومة الفلسطينية في الأردن ، في خطوة عكست غضبهم من النظام الأردني .[1]

كما سجلت الجزائر موقفا رافضا لمشروع روجرز الأمريكي وإعتبرته " مشروعا جديدا لتصفية القضية الفلسطينية " ، وقد خطب هواري بومدين في الجنود العائدين من الجبهة المصرية إحتجاجا على قبول مصر بذلك المخطط ، مبررا ذهاب هؤلاء الجنود إلى جبهات القتال العربية بـ " الواجب "، وعودتهم بـ "القاهرة " مقارنا إقتراح مخطط روجرز الذي يقترح وقف إطلاق النار ثم البدء في المفاوضات بـ " سلم الشجعان " الذي إقترحته فرنسا ذات يوم على ثوار جبهة التحرير [2]، والذي رفض جملة وتفصيلا ،ما أرغم فرنسا على تقديم تنازلات " كان ثوار الجبهة يرغبون فيها لاحقا ، كما تداولت الحكومة الجزائرية في مجلس لها في 29 جويلية 1970م في قرار الصمود ومواصلة الكفاح من أجل حقوق الفلسطينيين وإنتهت إلى الإعلان التالي ... إننا نعتبر أن مواصلة الكفاح المسلح يبقي أكثر من أي وقت مضي السبيل الوحيد لإيجاد حل في مستوي أمال الشعوب ، وبعد التأكيد أن كل دولة عربية لها الحق في تقرير بكل سيادة مصيرها ، نعتبر أن القضية الفلسطينية قضية عادلة ومقدسة

[1] ابرير حمودي ، مرجع سابق، ص247.

[2] الهواري بومدين، خطب من العرق إلى الدم ، من خطاب الرئيس هواري بومدين أمام الجنود العائدين من الشرق الأوسط 24 جويلية 1970، وزارة الإعلام الجزائرية، مطبعة الشركة الوطنية "الشعب للصحافة ج 5.

ومن حق الشعب الفلسطيني وحده تقرير مصيره ، إن الجزائر من جهتها ومهما بلغت تطورات الوضعية تلتزم بثبات بالتجند إلى جانب المقاومة الفلسطينية وتعتبر أن كل محاولات تكسير مباشرة أو غير مباشرة لهذه المقاومة هو تكسير خطير لمستقبل العالم العربي ككل ، وقد عد ذلك الرفض والموقف إنتصار للقضية الفلسطينية التي كانت تعانى من "إهتراء" واضح في المواقف العربية منها.[1]

[1] الهواري بومدين، مرجع سابق.

المبحث الثاني: الدعم الجزائري العسكري للقضية الفلسطينية

المطلب الاول: مشاركة الجزائر في حرب 1967

في الخامس من حزيران 1967م شنت القوات العسكرية الصهيونية عدواناً واسع النطاق على الدول العربية المحيطة بفلسطين سوريا ، مصر ، الأردن وذلك من أجل تحقيق جملة من الأهداف والتطلعات والأطماع الصهيونية في المنطقة العربية برغبة الزعماء الصهاينة في تنفيذ قفزة نوعية جديدة إلى الأمام على طريق تأسيس « إسرائيل الكبرى » تحت شعار «الحرب الوقائية ضد العرب » والسعي لتحقيق نصر عسكري كاسح على الدول العربية يؤدي إلى استسلامها والقبول بالسلام الاسرائيلي (الاستسلام) طالما أن «إسرائيل» تعد أن الحرب وسيلة فعّالة لتحقيق الأهداف المرجوة وتغيير الخارطة السياسية في المنطقة العربية. وهذا ما تضمنته مقالة وزير الخارجية الصهيوني أبا إيمان التي نشرت في مجلة الشؤون الخارجية صيف عام 1965م تحت عنوان (الواقع والرؤيا في الشرق الأوسط) حيث كتب إيبان ما يلي « أوليس من السخف أن نتصوّر أن قادة العرب يطالبون في المستقبل بإلحاح بالعودة إلى حدود عام 1966 أو عام 1967م تماماً كما يطالبون اليوم بالعودة إلى حدود عام 1948م تلك الحدود التي رفضوها في الماضي عن طريق اللجوء إلى الحرب.[1]

في حرب ،حزيران أرسل الرئيس هواري بومدين شريكه في الانقلاب على الرئيس بن بله، وقائد مجلس الثورة في الجزائر، العقيد طاهر زبيري[2] لزيارة دمشق والقاهرة للتأكد من حقيقه أوضاع المنطقة التي تتجه إلى الحرب بينما كان الهدف غير المعلن للزيارة، هو الرغبة في تلطيف الأجواء السياسية، بعدما رفض هواري بومدين وساطة كل الأطراف العربية للإفراج عن أحمد بن بلة، ونددت الحكومة الجزائرية بالعدوان الإسرائيلي على سوريا

[1] سمر بهلوان ومحمد حبيب صالح، تاريخ القضية الفلسطينية، مطبعة الداودي دمشق، 1997، ص417.
[2] ينظر: الملحق رقم 02

ومصر عام 1967م. حيث جاء انخراط الجزائر إلى جانب مصر في حرب 1967 فرصة مواتية لتلميع صورة بومدين الذي كان محل معارضة شديدة، وقد اغتنم النظام هذه الظروف لتشديد شروط الخروج من التراب الوطني، وتقوية قدراته العسكرية، ومع ذلك لم ينج الرئيس الجزائري من محاولات تصفية من بعض رفاق دربه السابقين.[1]

وفي يونيو/ حزيران ومع بداية القتال قررت الجزائر وضع قواتها في حالة تأهب قصوى وتم إرسال فوج أول يتكون من 500 جندي براً نحو مصر، والتحق بهم ألف آخر، وكذلك سرب من طائرات ميغ 17، وعلى خلاف حرب (الغفران) في 1973م بقيت هذه المساهمة العسكرية لحرب 1967م هامشية باستثناء معارك عنيفة في سيناء وضواحي بور سعيد وذلك لقصر مدة النزاع[2].

انتهت حرب يونيو 1967 بسرعة خاطفة خلال ستة أيام بعد تدخل الأمم المتحدة والقوى العظمى، ممثلة في كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية[3]. شكلت الهزيمة نكسة كبيرة للعرب، حيث تمكنت إسرائيل من مضاعفة مساحة الأراضي التي احتلتها في عام 1948 عدة مرات. هذا النجاح الإسرائيلي زاد من غرورهم وتعاليهم على العرب.[4]

كانت الصدمة التي خلفتها هذه الهزيمة كبيرة لدى الجزائريين، قيادة وشعبًا. حيث ساد الحزن والذهول في الشارع الجزائري، خاصةً وأن الأنباء القادمة من القاهرة قبل الهزيمة كانت تشير إلى اقتراب النصر على إسرائيل. بعد وقف القتال، قرر الرئيس الجزائري هواري بومدين إرسال وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة برفقة العقيد عباس لمقابلة الرئيس المصري جمال عبد الناصر، الذي كان متأثراً بشدة بخسارة الجيش المصري لطائراته. خلال اللقاء، قال عبد الناصر: "الإسرائيليون يريدون عبور قناة السويس واحتلال القاهرة". فرد عليه العقيد عباس بلهجة جيجلية وحماس: "دعوهم يحتلون القاهرة، لكنهم لن يستطيعوا الصمود".

---

[1] موقف الجزائر من حرب حزيران 1967، متاح على الرابط https://syrmh.com تاريخ الاطلاع 2024/09/24 على الساعة 18:00.

[2] المرجع نفسه.

[3] الطاهر زبيري : نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد اركان جزائري، دار الشروق، 2011 ، ص 161.

[4] ينظر الملحق: رقم 4.

بعد هذا اللقاء، زار بوتفليقة والعقيد عباس فيالق الجيش الجزائري الأربعة التي كانت متمركزة على الجبهة تحت قيادة عبد الرزاق بوحارة. كانت القوات الجزائرية، التي تضمنت مشاة، مدفعية، وقوات الدفاع الجوي عن الإقليم، متمركزة بالقرب من مدينة بور سعيد على الجهة الغربية لقناة السويس. [1]

ورغم التحديات الداخلية الكبيرة التي كان يواجهها الرئيس هواري بومدين في تلك الفترة، إلا أنه ركز جهوده بشكل كبير على الساحة الخارجية، خصوصاً بين عامي 1967 و1970. كان بومدين متأثراً بشدة بهزيمة العرب، [2]وقرر خوض المعركة ضد إسرائيل على كل الجبهات. بدأ بالعمل الدبلوماسي، حيث قرر التوجه إلى موسكو مباشرة بعد الهزيمة لمقابلة القادة السوفييت. كان هدفه إقناعهم بإعادة تسليح الجيوش العربية، رغم رفض القيادة السوفييتية بيع أسلحة جديدة لمصر بعد أن استولت إسرائيل والولايات المتحدة على العديد من الأسلحة السوفييتية التي تركتها القوات المصرية أثناء انسحابها من سيناء.

خلال لقاءه مع الرئيس السوفييتي، قال الأخير إنهم زودوا مصر بأحدث الأسلحة، لكنها لم تُحسن استغلالها. بعد مفاوضات طويلة استمرت خمس ساعات على مرحلتين، تمكن بومدين من إقناع القيادة السوفييتية بريجنيف الذي كان محاطا بوزير خارجيته ورئيس مجلس الإتحاد، ووزير الدفاع غريشكا بأن من إنهزم هو الحلف ككل وليس مصر وحدها وسأله إن كان مستعد للتنازل أمام الولايات المتحدة الأمريكية التي ستزيد قوتها في المنطقة إن شعرت شعوبها بتخلي السوفيات عنهم، عندها وافق السوفيات على إعادة تسليحهم على نفقة الجزائر الخاصة ،[3] كما تدخل المندوب الجزائري في هيئة الأمم المتحدة من أجل المشاركة في صياغة القرارات التابعة لهزيمة جوان 1967م ، وهذا ما أقر به وزير خارجية سوريا، وقال بأنه طلب شخصيا من الرئيس بومدين أن يسمح لبوتفليقة بالبقاء معه في هيئة الأمم المتحدة، ما ساعده على إقناع الجمعية العامة بعدم الرضوخ للقرارات الأمريكية القائمة على ضرورة إعتراف العرب بإسرائيل، ونظرا لذلك الدور الدبلوماسي النشط إستعجل الحلفاء

[1] الطاهر زبيري ، مصدر سابق ، ص 161.
[2] ينظر الملحق رقم 5.
[3] ابرير حمودي ، مرجع سابق، ص367.

الطبيعيين لإسرائيل الوصول لحل قضية الشرق الأوسط ولو جزئيا قبل تسلم الجزائر منصبها كعضو في مجلس الأمن في 01 جانفي 1968م.

المطلب الثاني: مشاركة الجزائر في حرب الاستنزاف

رغم أن الجزائر لم تشارك بجنودها في معارك حرب جوان 1967 بشكل مباشر – نظرا لقصر المواجهة، ورضوخ عبد الناصر لقرار وقف إطلاق النار لكنها لعبت دورا عسكريا مهما في حرب الاستنزاف، بعدما قررت الإبقاء على القوات التي أرسلت للمشاركة في حرب 1967م، والتي كانت طلائعها الأولى مقاتلات من سلاح الجو – كما ذكرنا سابقا في وقت كانت فيه مصر بأمس الحاجة للطائرات الحربية بعد أن دمرت قواتها الجوية بشكل شبه كلي وأصبحت سماؤها مكشوفة للطيران الإسرائيلي. ولم تكن الجزائر راضية عن قرار وقف إطلاق النار الذي قبل به النظام المصري، لكنها في نفس الوقت استمرت في دعم المجهود العسكري لمصر وفاء لالتزاماتها القومية[1]، حيث ارسل بومدين خطابا الى جمال عبد اناصر يحمله العقيد محمد الصالح يحياوي ويرافقه خالد نزار يعلن فيه ان الجزائر ستدفع ثمن 60 طائرة مقاتلة و150 سيارة مصفحة و100 دبابة سوفياتية وهذا جاء نتيجة للاتفاف الذي عقده بومدين مع ليونيد بريجنيف الئيس السوفياتي[2].

ويعد اللواء الرابع مشاة جوان 1967 – جانفي 1968 يعد أول لواء أرسلته الدولة الجزائرية إلى الأشقاء المصريين وأعطيت له مهمة الدفاع عن مدينة السويس على جبهة تقدر بطول 25 كلم إلى 30 كلم من ميناء الأدبية بخليج السويس جنوبا إلى منطقة الجباسات على الضفة الغربية لقناة السويس شمالا، وتم اخذ مناطق الرمي بالمنطقة المعروفة اليوم في مصر بمنطقة المثلث، مدعوما بكتيبة دبابات في الخلف وكتيبة مدفعية

[1] عامر بن مزوز، "دور الجزائر في حرب الاستنزاف بين النسق السياسي والفعل العسكري الجبهة المصرية(1967-1970)"، مجلة العلوم الإنسانية، مج 32، العدد2، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، 2020، ص78.

[2] محمد تامالت، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب، من رجالات السياسة و المخابرات،مجلة السياق العربي، دار الامة، 2001، ص68.

ثقيلة كان لها الدور الفعال في الرد على دبابات العدو الإسرائيلي ومدفعياته المنتشرة شرق قناة السويس .

أما المسافة الفاصلة بين قوات اللواء والعدو فكانت تتراوح ما بين 3 الى 4 كلم فقط وهو ما يمكن من إصابة العدو بصورة واضحة ومؤثرة لأن كل وحدات الإسرائيليين كانت منتشرة في العراء وهم تحت تأثير نشوة النصر، لكن الوحدات الجزائرية لم يكن لها الحرية في التصرف لأن المدافع كانت تشغل بأوامر من القيادة المصرية بإشارة مدفعية مقيدة أو مدفعية حرة وهو ما أزعج الجزائريين وجعلهم يطلبون من القيادة المصرية ترك المدفعية حرة خاصة لما يكون هناك خسائر في صفوف الجزائريين أو المصريين، 28، وابلي سلاح المدفعية الجزائري البلاء الحسن وكبد العدو خسائر جسيمة، وأشاد سكان مدينة السويس والسلطات العسكرية والمدنية بالدور المتميز للواء الرابع في الدفاع عن مدينة السويس.

وفي إطار الحرب النفسية التي مارستها إسرائيل على الجزائريين ما يرويه اللواء محمود إسماعيل ملاوي لما كان متواجد ضمن القوات الجزائرية بمنطقة فايد بقوله : " كانت هناك إذاعة إسرائيلية تبث برنامج كلف به أحد اليهود كان قد عاش في المغرب الأقصى ويحسن اللهجة المغربية، وكان يوجه خطابه في هذا البرنامج إلى القوات الجزائرية بمنطقة السويس و فايد فيقول: "... أيها الجزائريون، أنتم قمتم بثورة كبيرة وانتصرتم على فرنسا، لقد غر بكم بومدين وبعث بكم للموت من اجل المصريين، ولا يجدر بكم معاونتهم لأننا نعرفهم أحسن منكم، يلزم عليكم الرجوع إلى بلادكم، لا توجد دوافع تجعلكم تموتون، إن بومدين غر بكم من اجل صديقه عبد الناصر، ودفعكم للموت من اجل المصريين الذين نحن أدرى بهم منكم...

وهذا العمل يظهر أن إسرائيل لجأت إلى أساليب دنيئة لتفريق الصفوف وإحداث فتنة بين الجزائريين والمصريين و من اجل تثبيط عزيمة الجزائريين وهم المعروفون بالشراسة و الشجاعة والإقدام، ومازال هذه الممارسات ميزة معروفة لدى الصهاينة تحاول بها تشتيت العرب وضرب وحدتهم.[1]

ووصل اللواء الأول مشاة محمول بقيادة النقيب عبد القادر عبد اللاوي جانفي 1968 أكتوبر 1968 بالطائرات إلى الكلية الحربية بمصر، وتم نقلهم بالشاحنات الجزائرية إلى قمة

[1] عامر بن مزوز، مرجع سابق ص78.

فايد ، في مقابلة القوات الصهيونية على الضفة الأخرى، وكانت هناك استفزازات بشكل يومي للقوات المصرية والجزائرية من أفراد الجيش الإسرائيلي المتواجد على طول قناة السويس أثناء فترة وقف إطلاق النار، وهو الشيء الذي لم يتحمله الجزائريون فما إن رصدوا واحدة من تلك الاستفزازات المتكررة (قيام ضابط بالبصق باتجاه القوات (العربية) حتى أطلقوا نيرانهم باتجاهه فأسقطوه قتيلا وأحدثوا خسائر في صفوف الإسرائيليين، وكسرت هذه الواقعة حاجز الخوف من العدو وقرر الجيش المصري رفع وقف إطلاق النار ودخول مرحلة جديدة من القتال[1]، كما تمكنت وحدات اللواء من إحراق مخزن للذخيرة والسلاح وموقع لتخزين الوقود.

والتحق اللواء الثاني مشاة بقيادة النقيب خالد :نزار نوفمبر 1968 – أكتوبر بالجبهة المصرية يوم 10 سبتمبر بمطار القاهرة ثم توجهت رأسا إلى منطقة فايد وتم إتباعها للفرقة 18 مشاة ضمن الجيش الثاني الميداني، وفي يوم 11 سبتمبر بدأت الطلائع تأخذ التوصيات من اللواء الذي سبقها وتتبادل المواقع إلى تم اكتمال تعداد اللواء الثاني بوحداته كاملة من مشاة، دبابات ومدفعية و أخذت أماكنها، وكان يقابلها الجيش الإسرائيلي في خط بارليف [2]، واخطر نقطة كانت تواجهه هي نقطة تل السلام وكانت بحيرة المرة الكبرى والصغرى ومنطقة الدفرسوار هي الفاصل بينه وبين العدو .

كان إقلاع عناصر اللواء من القاعدة الجوية بطفراوي بالقرب من مدينة وهران وكان مبدأ التناوب المعمول به يتم بتسلم الفوج الجديد المهام من الفوج المنتهية مهمته، ثم يأتي الدور على قادة الوحدات وقيادة القوات نفسها، وتم تخصيص مدة 20 يوم للمناوبة وأخذ التعليمات والتعود على المكان، وكان قائد اللواء آخر من يسافر لأنه مكلف بتحميل الجميع، وفترة يومين كانت كافية له لتسلم المهام والصلاحيات .

اصدر القادة المصريين تعليمات للجزائريين بمناوشة وضرب القوات الإسرائيلية واستفزازها وبدأت المدفعية بالتراشق مع القوات الإسرائيلية يوميا ويعتبر ذلك بداية حرب الاستنزاف الحقيقية بين القوات العربية والقوات الإسرائيلية والتي استعملت فيها كل صنوف الأسلحة

[1] وليد عرفات، "قراحي رمضان حفر اسم الجزائريين في ذاكرة المصريين"، جريدة الشروق اليومي، ع2337 ،26 جوان 2008 ، ص9.

[2] ينظر الملحق رقم2.

(الطيران المدفعية ، الدبابات)، ونظرا لتمركز القوات الجزائرية في منطقة فايد وقمة فايد وبوسلطان كانت وحدات المغاوير المصرية تعبر تحت غطاء القوات الجزائرية المتمركزة في تلك المناطق خاصة الفيلق 39 الذي يقوده النقيب "موسى سكوم، وقد كانت المعارك على أشدها، وعند وصول قائد الجيش الثاني الميداني الفريق عبد المنعم خليل إلى الجبهة قدم تشكراته للقوات الجزائرية خاصة الدفاعات الأرضية .[1]

واستطاعت الوحدات الميدانية الجزائرية يوم 15 جويلية إسقاط 3 طائرات من نوع سكاي هوك" و"ميراج ، وفي 8 مارس 1969 استعملت إسرائيل طائرة بدون طيار للرصد والتصحيح المدفعي وجابت البحيرات المرة الكبرى والصغرى جنوبا وشمالا، وقد تمكنت من رصد القطعة الأولى التي كان يقودها الملازم الأول كواشي رشيد وقامت بتدميرها وسقوط ثلاث شهداء منهم بوفايدة ؟ ' و'عمار خوالفية .

وقد استعملت الوحدات الجزائرية تقنيات دفاعية جديدة على للمصريين- كحفر حفر بطول الرجل على شكل عنق قارورة تضيق في البداية ثم تتسع في الأسفل بحيث تمكن الجندي من التزحلق فيها لضمان سلامته أثناء القصف، وتمكنه من الرمي، أصبحت تعرف بالنموذج الجزائري، تبناها الجيش المصري فيما بعد بشكل رسمي.[2]

و تجمع اللواء السادس بقيادة النقيب محمد علاهم اكتوبر 1969 – اوت 1970 في المرسى الكبير بوهران وبقي هناك لأكثر شهر، حيث يكشف جندي المشاة بلعالية محمد المدعو موستاش المنحدر من بقعة الكفافسة بلدية الشلف أن الرئيس الراحل هواري بومدين ألقى خطابا في وهران أمام الجنود الجزائريين المتهيئين للذهاب للقتال في الجبهة المصرية في شهر أوت 1969 ،وكان خطابا مؤثرا حينما قال: "إذا استشهدتم ستزغرد عليكم النساء واذا عدتم أحياء فتصبحون مثل مجاهدي ثورة1954".[3]

بعدها بدا التنقل بالطائرات على دفعات من وهران إلى بنغازي ثم إلى القاهرة، وساهم اللواء بقدر كبير في الضربات الموجهة لإسرائيل خاصة في منطقة تل السلام التي وجه إليها

[1] عامر بن مزوز، مرجع سابق ص79.

[2] مرجع نفسه، ص78-79.

[3] ميلود بالعالية، "قراءة في مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حرب الاستنزاف (1967-1970)"،من خلال الوثائق والرواية الشفوية، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 6، العدد 2، 2022، ص 626.

عدة ضربات بمدفعية الميدان رغم خضوعه لأوامر القادة المصريين، لكنه تعرض لقصف الطيران الإسرائيلي واستشهد 16 فردا من بينهم ملازم وفي ظل الأوضاع الدولية التي ميزت تلك الفترة جاءت المبادرة الأمريكية المذكورة سابقا (مبادرة روجرز) فوافقت مصر على المبادرة يوم 23/7/1970، والأردن يوم 26 من الشهر ذاته، وإسرائيل يوم 6/8/1970 وأكدت واشنطن يوم 7/8/1970 عملها بموافقة الأطراف الثلاثة على مبادرة روجرز ووقف إطلاق النار لمدة 90 يوما، عندئذ أعلنت الجزائر بتاريخ 10 أوت 1970 عن سحب وحداتها العسكرية من منطقة قناة السويس والشروع في الرجوع إلى ارض الوطن. وبذلك أدى الجيش الجزائري مهمته على أكمل وجه خلال هذه الحرب، بعد أن استعملت وحداته كل إمكانياتها ضد العدو الذي كان يسعى جاهدا للتشفي في الجزائريين ولو بأسر جندي واحد وهو ما لم يحصل، كما عملت هذه الوحدات من اجل الحفاظ على السكان في قناة السويس حتى لا يخيبوا آمالهم، فكانوا حرصين لأن لا تسجل عليهم أية ملاحظة تهاون أو تراخي من طرف المصريين، فتحليهم بالانضباط والإخلاص جعل سكان هذه المنطقة يقدرون الجزائريين و لما أعطي الأمر للقوات الجزائرية بالانسحاب عز عليهم أن يتروكوهم، الأمر الذي ترك فراغا كبيرا وسط السكان وكان الشعور مماثل عند الجنود الجزائريين نظير الكرم والضيافة التي لقوها من السكان.[1]

وقد كان لسلاح المدفعية والدبابات الجزائرية دورا فعالا في معارك الاستنزاف على الجبهة المصرية، فقد ظلت قذائفها تصب على الضفة الشرقية للقناة، وتصيب العديد من المواقع الصهيونية إصابات مباشرة ودقيقة في غرب القناة، وهذا بشهادة القادة المصريين، 40 و قد أقرت المصادر الإسرائيلية بالخسائر التي تكبدتها في الجبهة المصرية واعترف أرييل شارون في مذكراته بقوة الضربات التي كانت تصيب قلب الحصينات الإسرائيلية على طول القناة وتحدث خسائر بشرية قدرها بـ 1366 إصابة.

ورغم غياب تقدير دقيق لعدد الشهداء الجزائريين الذين سقطوا خلال فترة تواجد القوات الجزائرية في منطقة القناة حتى انسحاب اللواء السادس (آخر لواء) في أوت سنة 1970م، إلا أن بعض المصادر العسكرية قدرتهم بنحو 30 فردا، آخرهم جنديان سقطا قبل إقرار مشروع روجرز مباشرة، وقد وصلت جثامينهما إلى مطار بوفاريك في منتصف أوت من

[1] عامر بن مزوز، مرجع سابق، ص79.

نفس السنة، في حين يذهب خالد نزار أن الخسائر في الأرواح خلال الفترة (1967-1971) وصل إلى 87 شهيد جزائري.

وللإشارة فان الحكومة الجزائرية قد تكفلت بكل احتياجات القوات الجزائرية المرابطة بالجبهة المصرية من يوم مغادرتها للجزائر إلى تاريخ عودتها، إذ كانت ترسل لها كل المعدات عبر طائرات أنطونوف (12) بشكل أسبوعي، وقد كان لهذه القوات مسؤول مكلف بالمالية له حساب بإحدى البنوك المصرية يتم تزويده من الخزينة الجزائرية. [1]

المطلب الثالث: مشاركة الجزائر في حرب اكتوبر 1973

بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر استكمل أنور السادات التحالف العربي، وقامت استراتيجية السادات في العمل على تحالف عربي مشترك على تصور أنه لا يمكن لمصر أن تخوض حربًا شاملة ضد إسرائيل بدون جبهة عربية متماسكة قادرة على ممارسة ضغوط قوية بكل ما هو متاح لديها من قوة ضد أي محاولات قد تقوم بها أطراف المعادية للعرب، ففي سبتمبر 1973 قبل بدء الحرب بثلاثة أسابيع فقط عقدت حركة عدم الانحياز مؤتمرًا في الجزائر بحضور الرئيس السادات، وأعلن فيه بأن لا يوجد مفر من المعركة، ولا يمكن قبول السلام بشروط إسرائيل.

وقد حاز موقف مصر تأييدًا من المؤتمر الذي أعرب عن اقتناعه بعدالة المطالب العربية، وأن موقف إسرائيل يهدد الأمن والسلام العالميين، وطالبها بالانسحاب الفوري من كل الأراضي المحتلة، وحصلت مصر على دعم سياسي ودبلوماسي من أطراف كثيرة، نتيجة تعنت الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، مما شجعها على التفكير بالحرب بعد وجود تأييد من أفريقيا، حيث عقدت منظمة الوحدة الأفريقية مؤتمرًا للقمة في مايو 1973، واتخذت المنظمة لأول مرة قرارًا صريحًا وواضحًا بإدانة إسرائيل لاستمرار احتلالها الأرض العربية وإصرارها على رفض الانصياع للقرارات الدولية، وساهم ذلك المؤتمر وقراراته في زيادة عزلة إسرائيل في أفريقيا.[2]

وسافر سعد الدين الشاذلي الى الجزائر في يوم 16 من سبتمبر 73 تحت اسم ويقول: قابلت الرئيس هواري بومدين صباح 17 من سبتمبر ، أخطرت الرئيس بقرارنا بدخول الحرب

[1] عامر بن مزوز، مرجع سابق، ص80.

[2] عاطف سالي، إعلام الحرب بين الحقيقة والتضليل،حرب اكتوبر، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2023، ص74 .

سألني : عن توقيتها فأجبت بأنه لم يتحدد بعد ولكن من المؤكد أنه سيكون قبل مرور الأشهر الثلاثة المتفق عليها. سألني عن كفاءة القوات المسلحة فأجبت بأنها لم تكن في يوم ما أفضل مما هي عليه الآن. سألني عن مستوى كفاءة القوات السورية فقلت له إنني أعتقد أنها تقريبا في مستوى القوات المصرية، فعلق قائلا:[1] «إذا كان الموقف هكذا فبماذا تفسر الأسباب التي جعلت القوات الإسرائيلية تسقط 12 طائرة سورية في المعركة الجوية التي وقعت منذ أربعة أيام؟» فأجبت إن القوات الجوية الإسرائيلية متفوقة على القوات الجوية العربية سواء في ذلك السورية أو المصرية، ويجب علينا أن نعمل تحت هذه الظروف. ومع ذلك فأني أوافق سيادتكم على أنه ما كان يجب علينا أن نسمح للعدو بأن يحقق تلك المكاسب في معركة جوية واحدة، وفي اعتقادي ان إخواننا السوريين لا بد أنهم ارتكبوا بعض الأخطاء ولا بد أنهم وقعوا في كمين جوى نصبه لهم العدو بمهارة وعموما فهذا مثل للأخطاء التي يمكن أن ترتكب أثناء القتال، وعلينا أن نتقبلها ونتعلم منها». لقد تحدثنا طويلا ولمدة ساعة ونصف الساعة حول المعركة. وإني اذكر جيدا ما قاله «إن قرار الحرب هو قرار صعب، ولكن أصعب منه أن نبقى – نحن العرب – في الوضع المهين الذى نحن فيه الآن». وقبل أن أغادره وعدني بأنه سيتصل بالرئيس السادات بخصوص هذا الموضوع.[2]

وكان الرئيس بومدين قد سافر إلى موسكو في أوائل أكتوبر 1973 من أجل الضغط على الاتحاد السوفيتي لدعم المعركة ضد إسرائيل، وقام بدفع 200 مليون دولار إلى الاتحاد السوفيتي لصالح الجبهتين، تحولت إلى 150 دبابة لصالح مصر وصلت بعد وقف إطلاق النار، كما قام المارشال «تيتو» بإرسال 140 دبابة إلى مصر وصلت بعد وقف إطلاق النار، ثم قام الشيخ زايد (أبو ظبي) بدفع 100 مليون دولار، ثم جاءت السعودية ودفعت 300 مليون دولار، وتلتها الكويت ودفعت 250 مليون دولار، ثم ليبيا 170 مليون دولار، ثم العراق الذي دفع 100 مليون دولار، مع بقاء دعم مؤتمر الخرطوم عام 1967 مستمرا.[3]

و تمثل ذلك الدعم على الجبهة المصرية بوصول ثلاثة أسراب جزائرية، اثنان منها من طراز (ميج (21) والثالث من طراز (سوخوى)، وسرب (ميراج) من ليبيا، وسرب (هوكرهنتر) من العراق، فضلا عن لواء مدرع ليبي ولواء مشاة مغربي ولواء مشاة سوداني، وكتيبة مشاة

[1] سعد الدين الشاذلي ، حرب اكتوبر، مذكرات الفريق الشاذلي ، رؤية للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص344

[2] المصدر نفسه، ص345.

[3] محمد فوزي، حرب اكتوبر 1973، الكرامة للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص18.

كويتية وكتيبة مشاة تونسية ، وعلى رأس الدول الداعمة (سوريا) والتي كان لاشتراكها في الحرب بشكل مباشر دور كبير في تشتيت جهود الجيش الإسرائيلي، خاصة في الأيام الأولى التي استطاعت مصر خلالها تحقيق كل ما أنجزته من أهداف الحرب، كما شارك في الحرب من منظمة التحرير الفلسطينية لواء قوات خاصة مشكل من كتيبتين، ومن العراق سرب طائرات، ومن ليبيا قوات رمزية[1].

قامت القوات الجزائرية في حرب أكتوبر بأدوار بطولية وحاسمة ضد الجانب الإسرائيلي، إلا أن نتائج هذه الأدوار لم تتضح بشكل كامل إلا لاحقاً عندما بدأت إسرائيل في تقييم نتائج الحرب. تم إنشاء لجنة "أجرانات" لتقصي الحقائق، حيث وقف أمامها ضباط وجنود إسرائيليون كشهود على معارك اعتُبرت نكبة في تاريخ الجيش الإسرائيلي. معظم تفاصيل هذه المحاكمات بقيت سرية حتى عام 2005، عندما نُشرت مذكرات أحد القضاة الذين أشرفوا عليها.

أثناء جلسات الاستماع، تكشفت الحقيقة عند شهادة وزير الحرب الإسرائيلي موشي ديان، الذي كشف أن خطة الهجوم على ميناء الأدبية بنيت على معلومات خاطئة. كان الإسرائيليون يعتقدون أن الميناء غير محصن وأن القوات الجزائرية التي تحميه ضعيفة. لذلك، شنوا هجوماً قوياً بالقصف الصاروخي والمدفعي، لكنهم فوجئوا بأن الصواريخ المصرية أسقطت معظم صواريخهم ولم تواجههم أي مقاومة في بداية الهجوم، ما دفعهم للاعتقاد بأن الوضع آمن.

إسرائيل اعتمدت على معلومات تفيد بوجود تذمر وانشقاق داخل القوات الجزائرية، وبدأت بالتخطيط لتطبيق خطة تطويق بالتنسيق مع القوات الأمريكية. بينما أمر موشي ديان اللواء 190 مدرع بشغل المصريين في القنطرة، هاجم اللواء 178 بقيادة شارون ميناء الأدبية، لكنه فوجئ بإسقاط طائرة أمريكية عملاقة بواسطة صاروخ جزائري، مما أدى إلى انقلاب الموقف بشكل دراماتيكي.

بعد إسقاط الطائرة، تعرضت القوات الأمريكية والإسرائيلية لهجمات صاروخية مكثفة من القوات الجزائرية، مما أدى إلى إسقاط طائرة وإصابة اثنتين أخريين. في تلك اللحظة،

[1] عاطف سالي ، مرجع سابق، ص 75.

أدرك ديان أن القوات الإسرائيلية وقعت في فخ محكم، وحاول إيقاف الجنرال شارون عن التقدم، إلا أن الأخير واصل الهجوم حتى وقع في الفخ الجزائري[1].

[1] ابرير حمودي ، مرجع سابق، ص377-379.

الفصل الثانـي

جهود الجزائر في قيام الدولة الفلسطينية

شهدت القضية الفلسطينية منذ بداية الاحتلال البريطاني لفلسطين عام 1917 وحتى إعلان قيام دولة إسرائيل في 1948 تحولات جذرية. بعد النكبة عام 1948، حاول الفلسطينيون بطرق متعددة استعادة أراضيهم وبناء كيانهم المستقل. من أبرز المحاولات، إنشاء "حكومة عموم فلسطين" في غزة برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي، والتي مثلت خطوة رمزية نحو إقامة الدولة الفلسطينية. وعلى مر العقود التالية، تواصل النضال السياسي والعسكري للشعب الفلسطيني، وفي عام 1988، أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية الاستقلال في الجزائر، معترفة بحل الدولتين كأساس لحل الصراع مع إسرائيل.

المبحث الاول: فكرة قيام الدولة الفلسطينية

المطلب الاول: ظهور فكرة قيام الدولة الفلسطينية.

كانت الأعوام القليلة التي أعقبت سنة 1948م، أعوام ركود بالنسبة للعمل الوطني الفلسطيني، ولم تشهد نشاطات ملموسة، باستثناء أنشطة الهيئة العربية العليا، التي ظلت، تقيم بعض الصلات مع أبناء الشعب العربي الفلسطيني، وبعض العلاقات مع عدد من الدول العربية والإسلامية، وبقى لها ممثل يحضر اجتماعات اللجنة السياسية للجمعية العامة للأمم المتحدة، بوصفه ممثلا للاجئين الفلسطينيين، وكانت للهيئة العربية مكاتب في بعض العواصم العربية، يتاح لها أن تساهم بقسط ضئيل في تقديم المشورة بشان بعض الشئون الفلسطينية، وتصدر النشرات والمطبوعات كلما تيسر ذلك.[1]

وافق المجلس الوطني الفلسطيني التابع للهيئة العربية العليا على تشكيل حكومة لعموم فلسطين برئاسة احمد حلمي عبد الباقي في 15 أيار / مايو عام 1948م ، وفور الاستقرار على الحكومة أذاع احمد حلمي عبد الباقي رئيس وزراءها بيان جاء فيه قررنا بعد الاتكال على الله تعالى واستناداً إلى حقنا الطبيعي، والى تأييد الحكومات ومؤازرة البلاد العربية والى قرارات الجامعة العربية تأليف حكومة لفلسطين بكامل حدودها المعروفة قبل 15 أيار / مايو عام 1948م لتضطلع بالمهام التي يطلبها الموقف واستكمال أسباب العمل باعتبارها حكومة ديمقراطية مسئولة أمام مجلس وطني تمثيلي إلى أن يتيسر القيام بانتخاب جمعية تأسيسية

[1] خالد خليل الشيخ عبد الله، مفهوم الدولة في الفكر الفلسطيني المعاصر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2013، ص44.

تضع دستور للبلاد، وتقرر نظام الحكم فيها على أن تكون القدس عاصمة البلاد وان تستقر الحكومة مؤقتاً في مدينة غزة .

فور الإعلان عن تشكيل الحكومة أرسل احمد حلمي عبد الباقي إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية والحكومات العربية بالمذكرة التالية: أتشرف بإحاطة معاليكم علماً أنه بالنظر لما لأهل فلسطين من حق طبيعي في تقرير مصيرهم واستناداً لمقررات اللجنة السياسية ومباحثاتها، تقرر إعلان فلسطين بأجمعها، وحدودها المعروفة من قبل انتهاء الانتداب البريطاني عليها دولة مستقلة وإقامة حكومة فيها تعرف بحكومة عموم فلسطين على أسس ديمقراطية. [1]

اما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تتبن إستراتيجية سياسية واضحة المعالم تماماً إلا في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وقد حددت هذه الإستراتيجية الفلسطينية تبني "حل الدولتين" للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، فقد تلا ياسر عرفات وثيقة إعلان الاستقلال للدولة الفلسطينية في ختام الدورة.

طرحت وثيقة إعلان الاستقلال المشكلة الخاصة بالقرار رقم (181)، حيث جاء في الوثيقة ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير، أثر قرار الجمعية العامة رقم (181) عام 1947م، الذي قسم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، فإن هذا القرار مازال يوفر شروطاً للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني" [2]، ومن الواضح هنا قبول منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار رقم (181)، الذي أنشأ الدولتين العربية واليهودية.

تنبع هذه المشكلة من أن النص على هذا القرار كأساس لإقامة الدولة الفلسطينية، يعني إسقاط الشرعية التاريخية للشعب الفلسطيني، في حين أن عدم الإشارة إلى هذا القرار، يسقط مبدأ الشرعية الدولية الذي يعترف به العالم كله ونظامه الدولي الراهن المتجسد في هيئة الأمم المتحدة، كأساس سياسي لإقامة الدولة الفلسطينية، لذا جرى الاتفاق الجماعي على حل هذه الإشكالية من خلال صياغة دقيقة زاوجت بين الحق التاريخي الثابت للشعب

[1] خالد خليل الشيخ عبد الله، مرجع سابق، ص44.

[2] ينظر الملحق رقم 01.

الفلسطيني في وطنه، وبين ما يتيحه القرار رقم (181)، من مفتاح عملي في الواقع الراهن لتطابق الشرعية الدولية مع حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال. [1]

جاء أيضاً في الوثيقة إعلان قيام دولة فلسطين على النحو التالي واستناداً إلى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات أجياله المتعاقبة دفاعاً عن حرية وطنهم واستقلاله وانطلاقاً من قرارات القسم العربية، ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات هيئة الأمم المتحدة منذ عام 1947م وممارسة من الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه، فإن المجلس الوطني يعلن باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس "الشريف" (وثيقة إعلان الاستقلال، 1988)، وذلك يعد خلافاً لرفض الشعب الفلسطيني، والدول العربية لقرار (181) حين صدوره آنذاك في تشرين ثاني/ نوفمبر عام 1947م ، لأنه أباح قيام دولة يهودية فوق جزء من أرض فلسطين، واعتبروا أن هذا القرار لا يتصف بالشرعية الدولية، غير أن وثيقة الاستقلال عادت لتتبنى هذا القرار، بغية التمسك بشرعية إقامة الدولة الفلسطينية، ولو على جزء من فلسطين مما يؤدي إلى التخلي عن الجزء الآخر من فلسطين المحتلة، بقبول قيام إسرائيل عليه، وبالتالي التخلي عن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني على كامل الأراضي الفلسطينية. [2]

[1] .شلايل عمر، الدولة الفلسطينية في فكر الحركة الوطنية الفلسطينية ،متاح على الرابط:
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/01/23/35714.html

[2] المرجع نفسه.

المطلب الثاني: إعلان تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة

قرر المجلس الوطني الفلسطيني تشكيل حكومة مؤقتة لدولة فلسطين وفق القرارات التالية:

– تشكيل حكومة مؤقتة لدولة فلسطين في أقرب وقت ممكن، وطبقاً للظروف وتطور الأحداث.

– يفوض المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتحديد موعد تشكيل الحكومة المؤقتة، وتكلف اللجنة التنفيذية بتشكيلها ، وتعرض على المجلس المركزي لنيل ثقته. ويعتمد المجلس المركزي النظام المؤقت للحكم إلى حين ممارسة الشعب الفلسطيني لسيادته الكاملة على الأرض الفلسطينية.

– يتم تشكيل الحكومة المؤقتة من القيادات والشخصيات والكفاءات الفلسطينية من داخل الوطن المحتل وخارجه، وعلى أساس التعددية السياسية، وبما يجسد الوحدة الوطنية.

– تحدد الحكومة المؤقتة برنامجها على قاعدة وثيقة الاستقلال والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقرارات المجالس الوطنية.[1]

–يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بصلاحيات ومسئوليات الحكومة المؤقتة، لحين إعلان تشكيل الحكومة.

استوجبت هذه المتغيرات من منظمة التحرير الفلسطينية اتخاذ إجراءات مراسمية "بروتوكولية مهمة مثل اعتماد سفراء لدى الدول الأخرى وقبول أوراق اعتماد سفراء الدول الأخرى لدى دولة فلسطين. وأن وفادة واستقبال السفراء هما من صلاحيات رئيس الدولة في أي بلد ،وبالتالي، لا بد أن يكون لدولة فلسطين التي أعلنت مؤخراً ولحكومتها المؤقتة رئيس.[2]

من خلال ما سبق نستنتج خلال السنوات التي أعقبت عام 1948، شهدت فلسطين ركوداً في العمل الوطني، بينما واصلت الهيئة العربية العليا جهودها في التواصل مع الفلسطينيين والدول العربية. وفي عام 1948، تم تشكيل حكومة عموم فلسطين برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي، مستندة إلى الدعم العربي والقرارات الدولية. لاحقًا، في عام 1988،

[1] خالد خليل الشيخ عبد الله، مرجع سابق، ص115.

[2] المرجع نفسه، ص116.

أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية استقلال الدولة الفلسطينية من الجزائر في وثيقة الاستقلال، متبنية "حل الدولتين" كأساس لحل الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، مع قبول القرار 181 الذي ينص على تقسيم فلسطين.

المبحث الثاني: قيام دولة فلسطين بالجزائر 1988

المطلب الاول: دور الجزائر للتحضير لقيام دولة فلسطين 1988

في فترة الثمانينيات عملت الجزائر من أجل الوحدة الفلسطينية وركزت على كيفية لملمة الشمل الفلسطيني خاصة بعد التفرقة بين القادة الفلسطينيين خاصة زعماء حركة فتح وقادة الجبهة الشعبية.

1–ظروف إعلان قيام دولة فلسطين:

جاء إعلان قيام دولة فلسطين نتيجة لعدة ظروف وبعد عقد عدة اجتماعات بين الفصائل الفلسطينية من أجل توحيد الصف الفلسطيني والنهوض بدولة موحدة هدفها التحرر من التسلط الإسرائيلي.

عقد الدورة 18 للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر (أفريل 1987):

قرر ياسر عرفات العودة إلى الصف الفلسطيني عام 1987 بعدما أدرك أنه لن يحصل على ما يريده من خلال الأردن هذه الأخيرة التي قام عرفات بعقد اتفاق مع قيادتها وملكها حسين في فيفري 1985، واعتبر هذا الأخير أن هذه التسوية تسمح له بإدخال منظمة التحرير الفلسطينية في نظام إدارة ذاتية لأراضيها، لكن عندما أدرك عرفات أن هذه الاتفاقية تخدم مصالح الأردن أكثر مصالح فلسطين تراجع عنها وعاد إلى تفضيل الوحدة الوطنية على حساب علاقاته مع الأردن[1].

قادت حالة الانقسام والخلافات بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية إلى توليد قناعة لدى قادة الفصائل بضرورة تجاوز هذه المرحلة والبدء بحوار وطني من أجل تجاوز هذه الحالة

[1] حفصة بوحادة واحلام تيشوش، الجزائر والقضية الفلسطينية من قيام الجمهورية الجزائرية الى اعلان قيام الدولة الفلسطينية بالجزائر 1962–1988، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الاغواط، 2015/2014، ص 76.

الخطيرة، وقد كانت العاصمة الجزائر مكانا لهذا الحوار والذي تم تتويجه بانعقاد الدورة 18 للمجلس الوطني الفلسطيني في 20 أفريل 11987.

تمت موافقة الفصائل الفلسطينية للمشاركة في أعمال الدورة 18 وعلى رأسها الجبهة الشعبية بقيادة زعيمها جورج حبش بعد أن تم الإعلان عن إلغاء اتفاق عمان 1985، حيث أن حبش صرّح بأنه لن يشارك في الدورة حتى يتأكد من إلغاء الاتفاق السابق وهو ما أكده له أبو جهاد وأخبره بأن قيادة فتح ستأخذ بعين الاعتبار أهمية حضور الجبهة الشعبية وضرورة إلغاء الاتفاق الأردني الفلسطيني، وعلى هذا الأساس تم عقد اجتماع تحضيري للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر للتحقق من إلغاء اتفاق عمان .[1]

في الفترة التي كان يتم التحضير فيها لعقد دورة المجلس الفلسطيني من أجل توحيد الصف الفلسطيني، سعت إسرائيل إلى تحسين علاقاتها مع الجزائر أو رشوة الجزائر على حد تعبير محمد تامالت في كتابه " العلاقات الجزائرية الإسرائيلية"، حيث أن إسرائيل لجأت إلى طريقة موازية وهي بحث إقناع الجزائر بمبدأ السلام وهو ما عمل عليه وزير الخارجية شيمون بيريز الذي كان له لقاء الملك حسين في لندن في أفريل 1987، واقترح بيريز على الملك الأردني تعويض منظمة التحرير الفلسطينية لتمثيل الشعب الفلسطيني ، وتقريبا كانت نفس الخطة التي قدمها بيريز للملك حسين في اجتماع باريس السري يوم 3 نوفمبر 1985 بالإضافة إلى تمثيل الفلسطينيين عرض عليه أن لا يوافق على تعيين رؤساء البلديات في الضفة الغربية من العرب إلا بموافقته هو.[2]

قام بإرسال مبعوث خاص إلى الجزائر وهو رئيس وزراء مالطا كارميلو موفسيد بونيتشي وجاء بونيتشي إلى الجزائر بنية إقناع الشاذلي بن جديد بخطة السلام التي رفضها بن جديد حتى قبل أن يطلع على تفاصيلها، حيث وبعد كلمات المجاملة بين الرئيسين نطق بونيتشي قائلا:" سيدي الرئيس لدي رسالة من حكومة إسرائيل" قاطعه بن جديد وقال : " لقد انتهت الزيارة "[3].

[1] حفصة بوحادة واحلام تيشوش، مرجع سابق، ص 77.

[2] أمين مصطفى الاتصالات السرية العربية – الصهيونية، ط 1 دار الوسيلة، (د.م.ن)، 1994، ص76.

[3] حفصة بوحادة واحلام تيشوش، مرجع سابق، ص 79.

عقدت الدورة 18 للمجلس الوطني الفلسطيني في أفريل 1987، ونجحت في طي صفحة الخلافات والانقسامات في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية وعادت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لعضوية منظم التحرير، وتركت جبهة الإنقاذ الوطني التي كانت قد تأسست في أعقاب التوقيع على اتفاق عمان ،1985 ، وكان القرار الأساسي في هذه الدورة هو الدعوة لمؤتمر دولي للسلام حول الصراع العربي – الإسرائيلي بما يعني ذلك قبول مبدأ التسوية السياسية لقضية فلسطين على أسس الشرعية الدولية، لكنه مشروط برفض قراري مجلس الأمن الدولي 242 و 338 لتبدأ منظمة التحرير مرحلة جديدة خاصة بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية نهاية عام 11987.

– الانتفاضة الفلسطينية:

شهد شهري سبتمبر و أكتوبر 1987 أي قبيل بدء الانتفاضة بوقت محدود عددا من العمليات الفدائية النوعية تميزت بجرأتها غير المسبوقة تقريبا، فخلال هذين الشهرين تمكنت المقاومة في إنجاز عدد من الغارات قتل على إثرها 5 جنود إسرائيليين بينهم 2 قتلا بالقرب من حيفا في العمق الإسرائيلي وذلك في مقابل استشهاد وجرح أكثر من 75 شخصا، واعتقال 60 إداريا وإبعاد المواطنين الفلسطينيين كذلك تم حرق أكثر من 350 هكتارا من الغابات و 3000 هكتار من المراعي الإسرائيلية كذلك تم حرق أكثر من 350 هكتارا من الغابات و 3000 هكتار من المراعي الإسرائيلية، إضافة إلى استخدام الحجارة في رشق رموز الاحتلال، كما لوحظ أيضا استخدام فأس في صرع أحد الجنود الإسرائيليين، وشهدت نهاية نوفمبر 1987 غارة فدائية مميزة وغير مسبوقة بواسطة طائرة شراعية على معسكر في شمال إسرائيل أحدثت صدى واسعا بين السكان على الأراضي المحتلة [1].

في يوم 8 ديسمبر1987 قام سائق شاحنة إسرائيلية بصدم سيارتين صغيرتين تقلان عمالا فلسطينيين من قطاع غزة، وخلال توجههم إلى أماكن عملهم في إسرائيل وذلك بالقرب من الحاجز العسكري الإسرائيلي، فاستشهد 4 منهم وجرح 9 آخرون .

[1] محمد خالد الأزعر ، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، ط 1 مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1991، ص95.

لقد شكلت تلك الحادثة علامة فارقة ومحطة تاريخية هامة وذكرى لا تنسى لدى الفلسطينيين، وكانت أيضا بمثابة الشرارة التي أدت إلى تفجير الانتفاضة الفلسطينية عام 1987، حيث وفي اليوم التالي تفجرت انتفاضة شعبية عفوية عارمة.

اعتبر الإسرائيليون تلك الحادثة ردة فعل على اغتيال الجندي الإسرائيلي من قبل الفلسطينيين هؤلاء الذين نفذوا ذلك الاغتيال انتقاما منهم لاستشهاد فتاة فلسطينية ،قبله، وعليه وفي 9 ديسمبر أضرب سكان غزة وتضامن معهم سكان مناطق الضفة الغربية تباعا ثم ساد الإضراب وتداعت قيادات القوى والفصائل المختلفة الفلسطينية إلى العمل على تثبيته وواجه الإسرائيليون ذلك الإضراب بالقمع المجنون، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الأوضاع في فلسطين[1].

كان لهذه الانتفاضة صدى كبير على جميع المستويات المحلية الإقليمية والدولية، فقد اعتبرت هذه الانتفاضة حدثا ضخما ومن أبرز الأحداث التي عرفها الصراع العربي الإسرائيلي منذ حرب أكتوبر 1973، والأضخم في مستوى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني منذ الاحتلال عام 1948.

استمدت تلك العمليات الفدائية مصطلح الانتفاضة من وكالات الأنباء المختلفة، بحيث أن هذه الأخيرة أطلقت عليها اسم الانتفاضة وذكرت أنها تميزت بأن الذين قاموا بها كانوا من الأطفال و الفتيان الذين ولدوا في فلسطين بعد هزيمة جوان 1967 لذلك سميت أيضا تلك الانتفاضة بـ"ثورة أطفال الحجارة "[2].

كانت ردود الفعل العربية متباينة حول الانتفاضة الفلسطينية بين مؤيدة ومعارضة، فمثلا الكويت وسوريا أيدتا الثورة ودعا أمير الكويت إلى دعمها وساهم بذلك ماديا وسياسيا، كما أعلن حافظ الأسد أنه من واجب العرب عدم التنازل عن الثورة، إلا أن مصر والأردن فأعلنتا خشيتهما من استمرار الثورة الفلسطينية ودعا الرئيس المصري حسني مبارك إلى وقفها صراحة. أما المواقف الغربية وعلى رأسها الدول العظمى فكالمعتاد لم تتجاوز حدود

[1] عبد العزيز السيد، القضية الفلسطينية بين ضراوة الواقع ... وطموحات المستقبل، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1989، ص417.

[2] إبراهيم سعد الدين، خسوف القومية العربية، ج 1 ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص119.

التصريحات على المنابر، فالموقف البريطاني تميز بزيارة وزير الدولة ميلر إلى فلسطين وأعلن إدانة بريطانيا حكومة وشعبا الإجراءات الإسرائيلية فيها، وتأييد الثورة لحصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة، إلا أن ذلك كان عبارة عن كلام لا غير [1].

أما الموقف الأمريكي فلم يكن ينتظر منه ما يخدم الثورة الفلسطينية، بحيث أن الولايات المتحدة كانت ولازالت من أكبر الداعمين لإسرائيل سواء عسكريا أو ديبلوماسيا، ومنذ حرب 1967 وفرت لإسرائيل دعما عسكريا قزم كل مستويات الدعم الموفرة لأي دولة أخرى، أما الدعم الديبلوماسي فقد ظلت تدعمها وكانت تسعى دوما إلى إنقاذ إسرائيل زمن الحروب والوقوف إلى جانبها عند التفاوض حول السلام وبالنسبة للانتفاضة فقد دعت الأطراف المتنازعة إلى التفاوض وإيجاد حل سلمي.

اعتبرت هذه الانتفاضة بمثابة تجربة أداء للانتفاضة الكبرى التي اندلعت في 28 سبتمبر 2000، ولم تتوقف هذه الانتفاضة إلا بعد توقيع اتفاقيات أوسلو عام 1993 (4)بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ولقد عانت انتفاضة 1987 من عدة تعقيدات عجلت بتوقفها مثل: سلك.

طريق المفاوضات والطروحات الداخلية من أجل إيجاد نظام محلي تمهيدا لتحقيق حلم الدولة، إضافة إلى التنافس الشديد بين المنظمات الفلسطينية والاختلاف في وجهات النظر وطرق العمل النضالي بين فتح وبقية المنظمات خاصة منظمة حماس ذات الطابع الجهاد الإسلامي [2].

[1] عبد العزيز السيد، مرجع سابق، ص423.

[2] عماد يونس، انتفاضة الأقصى، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2005، ص 39.

المطلب الثاني: إعلان قيام الدولة الفلسطينية 1988 وتبعاته على القضية الفلسطينية

بادر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد [1]بعد دعوة الدول العربية إلى الاجتماع بالجزائر في قمة طارئة في جوان 1988 من أجل دراسة وضع الأراضي المحتلة ودعم الانتفاضة الفلسطينية والدعوة إلى قيام دولة فلسطينية، وفي تلك الفترة التقى عدة مرات بياسر عرفات لمعرفة احتياجاته والتفكير في طرق مساعدة المنتفضين والتحضير للإعلان عن حكومة مؤقتة أو دولة في المنفى، وتقدم العقيد محمد الطاهر عبد السلام باقتراح إلى مديره الجنرال لكحل عياط ومدير ديوان رئاسة الجمهورية العربي بلخير من أجل أن تكون الجزائر البلد الذي يحتضن أشغال المجلس الوطني الفلسطيني الذي تعلم من منظمة التحرير الفلسطينية عن قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس، وتكفل الجنرال بلخير بإقناع الرئيس بن جديد بجدوى الفكرة التي ستكون في حقيقة الأمر امتداد لكل ما قدمته الجزائر من قبل للشعب الفلسطيني من غير أن يكون ذلك فضلا منها عليهم، وبعدها توجه عبد السلام إلى عرفات وأقنعه بهذا العرض [2].

كان هدف ياسر عرفات هو إعلان دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس رغم عدم توافر الظروف الموضوعية لتحقيق ذلك، وقد وافقته الجبهة الشعبية على مبدأ إقامة دولة فلسطين، لكن ظهر خلاف فيمل بعد بينهما حول الشكل الذي ستأخذه تلك الدولة، خاصة وأن زعيم الجبهة الشعبية جورج حبش لم يكن يريد أن يسارع إلى القبول بدولة منزوعة السيادة كونه كان يدعو إلى إقامة دولة حقيقية، وهو ما يتطلب اعتماد إستراتيجية على المدى الطويل لمواجهة إسرائيل، في حين أن عرفات حسب جورج حبش لم يكن يفكر إلا تكتيكيا، وهو ما أدى إلى الرفع من حدة النقاشات خلال اجتماعات قادة فتح والجبهة الشعبية[3].

أعلن منذر الدجاني ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالجزائر يوم 19 أكتوبر 1988 بأن الدورة الـ19 للمجلس الوطني الفلسطيني ستعقد في 12 نوفمبر القادم، وهو نفس التاريخ

[1] ينظر الملحق رقم07.

[2] حفصة بوحادة واحلام تيشوش، مرجع سابق، ص 83.

[3] نفسه، ص 83.

الذي لمح إليه عرفات من قبل يوم 10 أوت بعد زيارته للرئيس الشاذلي بن جديد، وأشار ياسر عرفات في تصريحات صحفية من تونس يوم 9 نوفمبر إلى أن منظمة التحرير تدرس عدة خيارات منها: إعلان قيام دولة فلسطينية أو إعلانه مع تكوين حكومة مؤقتة، أو تكوين الحكومة المؤقتة وحدها أو طلب وضع الأراضي المحتلة تحت وصاية هيئة الأمم المتحدة التي تحمي الشعب الفلسطيني من إسرائيل خلال فترة انتقالية

عقدت الدورة الـ19 للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائر في الفترة ما بين 12-15 نوفمبر بقصر الأمم، وتم الإعلان عن قيام دولة فلسطين يوم15 نوفمبر 1988

لاقى إعلان قيام الدولة الفلسطينية ترحيبا محليا، إقليميا وحتى دوليا، فقد رحب الفلسطينيون بذلك الإعلان، ووصفت الجبهة الشعبية الفلسطينية أن هذا الإعلان جاء نتيجة لتصاعد وتيرة الانتفاضة في فلسطين، كما أعلنت تمسكها بقناعاتها القائلة بأن الدولة الفلسطينية لا يمكنها أن تقوم على أساس تقديم تنازلات مجانا، بل تكون ثمرة للاستمرار النضال ضد الكيان الصهيوني[1]

أما الموقف العربي فقد رحب القادة العرب باستقلال فلسطين وقد كانت الجزائر أول دولة اعترفت بالدولة الفلسطينية عربيا ودوليا من بين 76 دولة أعلنت ذلك حتى منتصف شهر ديسمبر لتصل فيما بعد إلى 117 دولة عضوة في الأمم المتحدة تعترف بقيام دولة فلسطين المستقلة[2]

بعد إعلان قيام دولة فلسطين زاد الدعم العربي والدولي للقضية الفلسطينية وخاصة بعد الخطاب الذي ألقاه ياسر عرفات بجنيف السويسرية واستمرار الانتفاضة الفلسطينية، وتزايد التجمعات العربية حيث برز مجلس التعاون العربي) ومجلس التعاون المغاربي عام 1989 بجانب مجلس التعاون الخليجي وكثف العرب من جهودهم لدعم القضية الأم الذي له الأثر الإيجابي على الدعم الدولي للقضية الفلسطينية، حيث وافقت الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة في تاريخها على فتح منظمة التحرير الفلسطينية مجبرة عليه أمام الرأي

[1] حبش جووج، الثوريون لا يموتون ابدا، تر، عقيل الشيخ حسين، ط2، دار الساقي، لبنان، د ت، ص213.

[2] سهام . ل ،" الدبلوماسية الجزائرية مواقف ثابتة"، مجلة الجيش، العدد 591، 2012 ، ص 71.

العام الدولي وهو ما دفع إسرائيل إلى طرح حوار مع مبادرة سلمية على لسان رئيس وزرائها إسحاق شامير وأسماها مبادرة شامير[1].

جاءت هذه المبادرة بعد محادثات مع الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب(1) في 6 أفريل 1989 وطرحت مبادرة شامير فكرة ممارسة الفلسطينيين للحكم الذاتي ورفض مبدأ الأرض مقابل السلام و إقامة الوطن البديل للفلسطينيين حيث قال شامير : " إذا أراد الفلسطينيون إقامة دولة مستقلة فإننا نريدهم أن يعبروا عن تطلعاتهم القومية من خلال دولة فلسطينية عن الضفة الشرقية للأردن." ونصت المبادرة على إجراء انتخابات في الأرض المحتلة لانتخاب ممثلين عن الفلسطينيين وتشكيل وفد من المنتخبين للتفاوض مع إسرائيل حول الفترة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني و تأكيد اتفاقيات كامب ديفيد كأساس للسلام في المنطقة، إضافة إلى إنهاء المقاطعة الاقتصادية و السياسية العربية لإسرائيل وقيام تعاون مشترك بينهم[2].

[1] حفصة بوحادة واحلام تيشوش، مرجع سابق، ص 85.

[2] العدوان عبد الحليم مناع أبو العماش، القضية الفلسطينية، في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990 ،ط 1 ،أمانة عمان الكبرى، الأردن، 2009، ص289.

خلاصة الفصل:

مما سبق نستنتج أن إعلان قيام دولة فلسطين في الجزائر عام 1988 كان نتيجة سلسلة من الجهود والمبادرات التي هدفت إلى توحيد الصف الفلسطيني في ظل الظروف الصعبة التي كانت تواجهها القضية الفلسطينية. أسهمت الجزائر بشكل فعال في استضافة المجلس الوطني الفلسطيني ودعم إعلان الاستقلال الفلسطيني، مما جعلها رائدة في تأييد الحق الفلسطيني على الساحة الدولية. إعلان الدولة جاء كخطوة دبلوماسية مهمة لتثبيت الحق الفلسطيني ضمن الشرعية الدولية، مستنداً إلى القرار 181. كما فتح الإعلان الباب أمام مزيد من الدعم الدولي والعربي، مما أدى إلى تعزيز النضال الفلسطيني، بالرغم من استمرار الاحتلال الإسرائيلي.

خـاتمة

خاتمة:

في ختام دراستنا تأكد لنا في ما لا يدع مجالا للشك ان العلاقات الجزائرية الفلسطينية خلال الفترة من 1962 إلى 1988 قد شكلت جزءًا مهمًا من تاريخ النضال الفلسطيني، حيث قدمت الجزائر دعمًا سياسيًا ودبلوماسيًا وماديًا للقضية الفلسطينية في مختلف المحافل الدولية، منذ استقلال الجزائر عام 1962، حيث اعتبرت القضية الفلسطينية قضية مركزية في سياستها الخارجية، وقد ساندت بشكل سري وعلني، سياسي وعسكري، رسمي وشعبي، حقوق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة والتخلص نهائيا من الاحتلال الصهيوني.

ويمكن التوصل الى النتائج التالية:

1. الدعم السياسي والدبلوماسي:

لعبت الجزائر دورًا حاسمًا في دعم الفلسطينيين على المستوى الدولي، خاصة في المحافل الإقليمية والدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية، الجزائر كانت من أوائل الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، واستضافت مؤتمرات دعمًا للشعب الفلسطيني، مثل مؤتمر القمة العربية عام 1973 الذي كان له دور كبير في تعزيز الوحدة العربية حول قضية فلسطين.

2. الدعم العسكري واللوجستي:

قدمت الجزائر تدريبات عسكرية واحتضانًا للمقاومين الفلسطينيين على أراضيها. كانت الجزائر من الدول التي لم تتردد في دعم الكفاح المسلح الفلسطيني، معتبرة أن المقاومة جزء لا يتجزأ من تحرير الأرض واسترجاع الحقوق.

3. الدعم الشعبي والإعلامي:

على المستوى الشعبي، كانت القضية الفلسطينية تحظى بتعاطف واسع في الجزائر، حيث شهدت البلاد تظاهرات شعبية متكررة دعماً للفلسطينيين. كما لعب الإعلام الجزائري دورًا مهمًا في إبراز معاناة الشعب الفلسطيني ونضاله من أجل تحرير أرضه.

4. انعكاسات على مسار القضية الفلسطينية:

انعكس هذا الدعم الجزائري على تعزيز صمود الفلسطينيين وتدويل قضيتهم، الدور الجزائري كان عاملًا مهمًا في بناء شرعية دولية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والتي تمكنت

بفضل هذا الدعم من تحقيق اختراقات دبلوماسية، مثل الحصول على صفة مراقب في الأمم المتحدة عام 1974.

بحلول عام 1988، كانت الجزائر قد لعبت دورًا أساسيًا في تحضير إعلان الاستقلال الفلسطيني الذي أعلنه الرئيس ياسر عرفات في الجزائر. هذا الإعلان كان تتويجًا لجهود مشتركة وجاء بدعم مباشر من الجزائر، مما يعكس العلاقة العميقة بين البلدين.

في المجمل، تمثل العلاقات الجزائرية الفلسطينية نموذجًا للتضامن العربي والدولي مع القضية الفلسطينية.

الملاحق

الملحق رقم1:

1-صورة للشهيد الراحل ياسر عرفات في مؤتمر 1988 بالجزائر[1]

[1] مؤسسة ياسر عرفات: على الرابط https://yaf.ps/page-503-ar.html

2-وثيقة إعلان قيام دولة فلسطين[1]

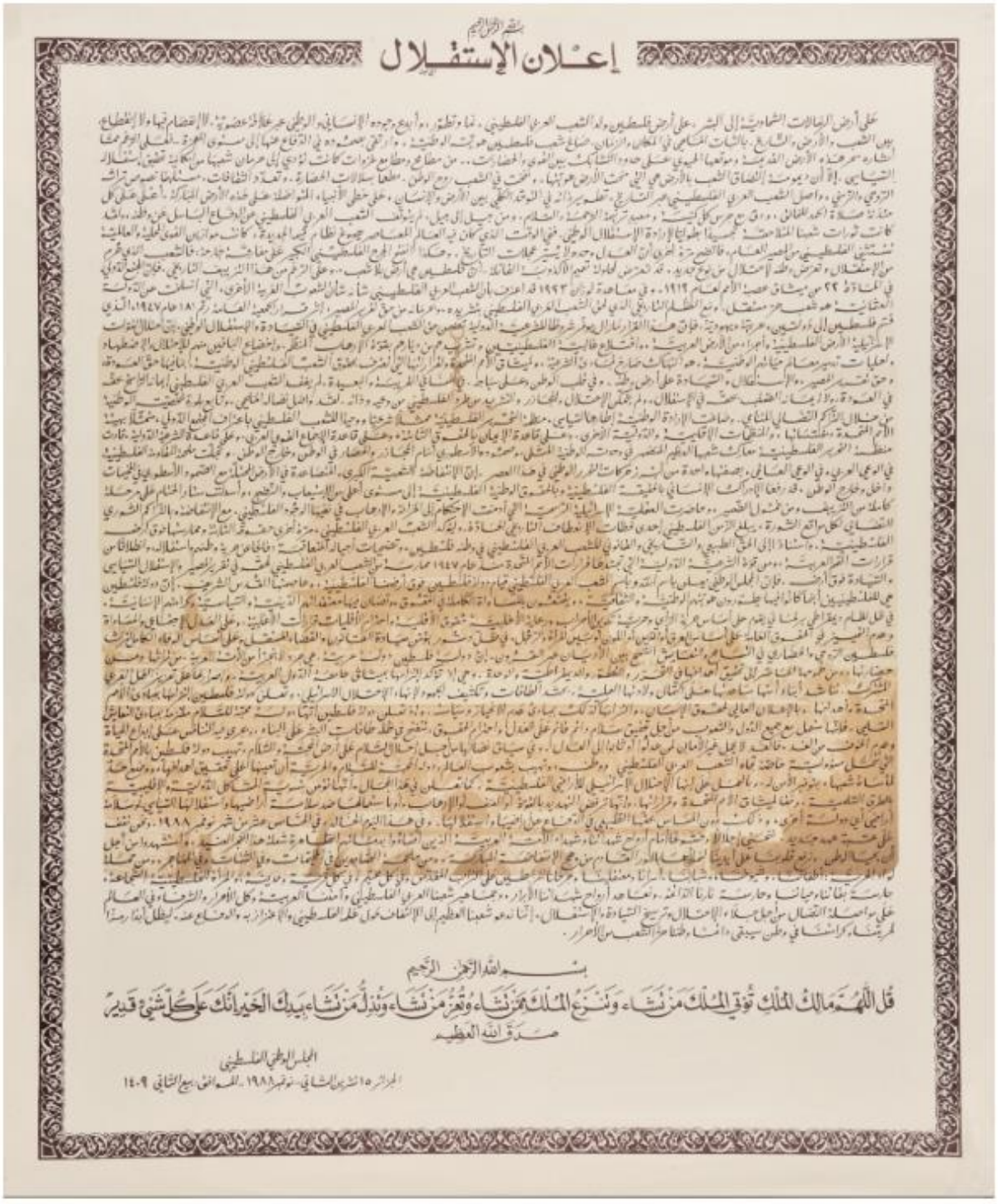

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان الإستقلال

على أرض الرسالات السماوية، إلى البشر، على أرض فلسطين، ولد الشعب العربي الفلسطيني، ونما وتطور، وأبدع وجوده الإنساني والوطني عبر عقارب الزمن، ولا انفصام ولا انقطاع بين الشعب والأرض والتاريخ. بالآيات القاهرة في المعلى والزمان، صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية، وارتقى بعض وحيه في الدفاع عنها إلى مستوى العقيدة. فعلى الجزء من هذه الأرض الذي يحمل اسم فلسطين، وعلى امتداد تاريخها الحديث، تجسدت الهوية الوطنية بكل مقوماتها وخصائصها، وتبلورت كمحصلة لتفاعل الشعب مع أرضه، ولتطور نضاله ونضال طلائعه المتعاقبة من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية، ولكفاحه المتواصل لنيل حقوقه الوطنية المشروعة في وطنه السليب، ولتمسكه بالقيم الروحية والإنسانية والحضارية التي أغنت تراث الإنسان، وأصل الشعب العربي الفلسطيني عبر التاريخ، تعلم البشرية أن الوحدة الكلية بين الأرض والإنسان، على خطى الأنبياء والمرسلين، وعلى هدى الرسالات السماوية، قد تجسدت في هذا الوطن. وعلى أرضه تعاقبت الحضارات، وتفاعلت وتصارعت، وساهم أبناؤه بعطاء خلاق في تراث الإنسان الروحي والثقافي والمادي. وعلى هذه الأرض، أرض فلسطين، أرض الديانات السماوية، وأصل الشعب العربي الفلسطيني عبر التاريخ، تعلم البشرية أن الوحدة الكلية بين الأرض والإنسان، على خطى الأنبياء والمرسلين، وعلى هدى الرسالات السماوية، قد تجسدت في هذا الوطن. وعلى أرضه تعاقبت الحضارات، وتفاعلت وتصارعت، وساهم أبناؤه بعطاء خلاق في تراث الإنسان الروحي والثقافي والمادي. وعلى هذه الأرض، أرض فلسطين، أرض الديانات السماوية، وأصل الشعب العربي الفلسطيني عبر التاريخ، تعلم البشرية أن الوحدة الكلية بين الأرض والإنسان، على خطى الأنبياء والمرسلين، وعلى هدى الرسالات السماوية، قد تجسدت في هذا الوطن. وعلى أرضه تعاقبت الحضارات، وتفاعلت وتصارعت، وساهم أبناؤه بعطاء خلاق في تراث الإنسان الروحي والثقافي والمادي. وعلى هذه الأرض، أرض فلسطين، أرض الديانات السماوية، وأصل الشعب العربي الفلسطيني عبر التاريخ، تعلم البشرية أن الوحدة الكلية بين الأرض والإنسان، على خطى الأنبياء والمرسلين، وعلى هدى الرسالات السماوية، قد تجسدت في هذا الوطن. وعلى أرضه تعاقبت الحضارات، وتفاعلت وتصارعت، وساهم أبناؤه بعطاء خلاق في تراث الإنسان الروحي والثقافي والمادي.

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير

صدق الله العظيم

المجلس الوطني الفلسطيني

الجزائر ١٥ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٨ - الموافق ربيع الثاني ١٤٠٩

[1] ارشيف متحف الفلسطيني الرقمي، متاح على الرابط:

https://palarchive.org/index.php/Detail/objects/16504

الملحق رقم 02: صورة للعقيد للطاهر زبيري[1]

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki

الملحق رقم03: واجهة مع الجنود في خط بارليف[1]

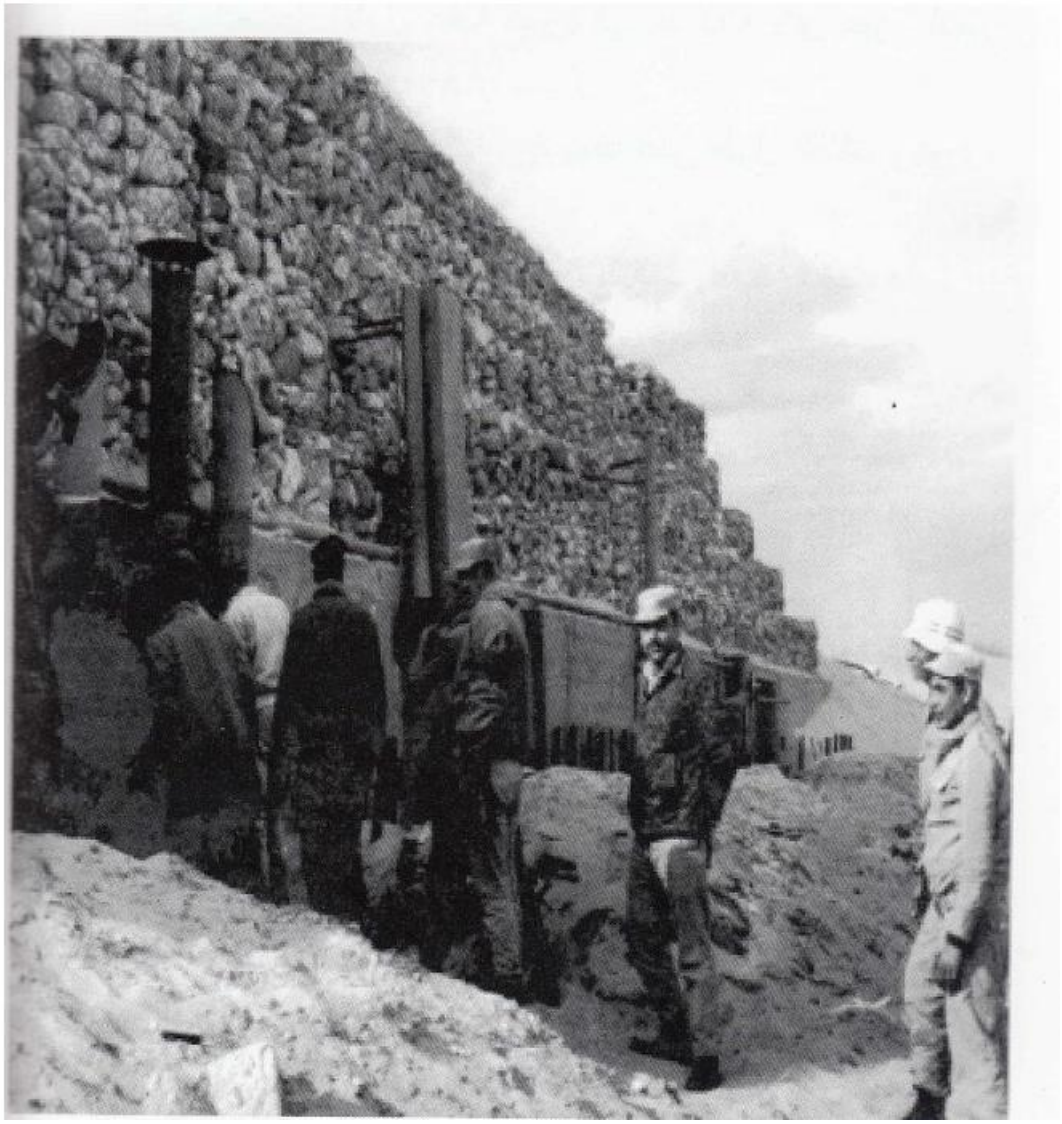

[1] حفصة بوحادة واحلام تيشوش، مرجع سابق، ص 100.

الملحق رقم 04: المناطق العربية المحتلة بعد حرب 1967[1]

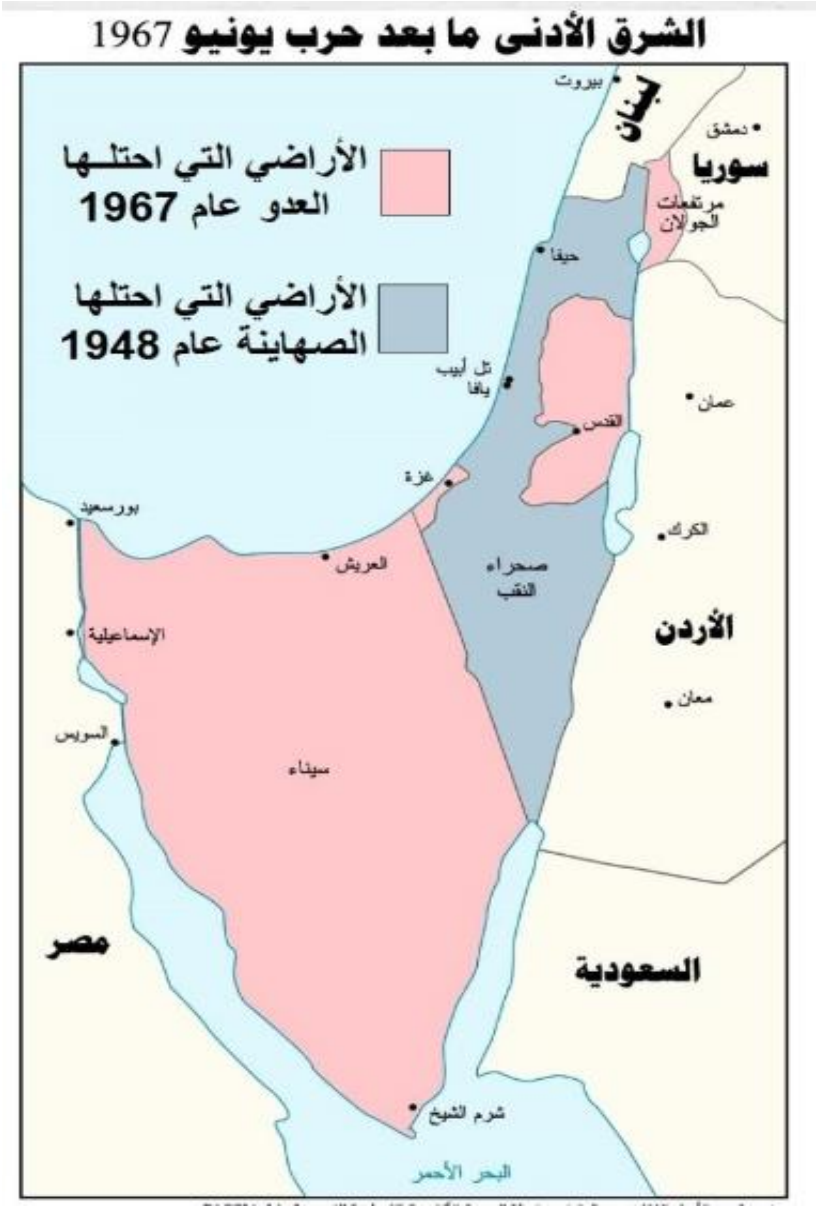

[1] موقع فلسطين من البحر الى النهر على الرابط

https://www.palqa.com/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%83%D8%B3%D8%A9-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88-%D9%81%D9%8A-1967%D8%9F/

الملحق رقم 05:خطاب هواري بومدين وتأثره بهزيمة 1967[1]

[1] صورة مقتطفة من الخطاب على اليوتوب : https://www.youtube.com/watch?v=0KerwpmHapU

الملحق رقم06: خطاب الرئيس عبدالناصر أمام مجلس الأمة: إسرائيل ليست العدو الذى لا يقهر[1]

[1] صفحة اليوم السابع، حكاية شعب على الرابط : https://www.youm7.com/story/2021/11/23

الملحق رقم 07: الراحل الشاذلي بن جديد يتوسط عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وياسر عرفات قائد الثورة الفلسطينية في قصر الصنوبر بالجزائر العاصمة عند إعلان قيام دولة فلسطين 1988[1]

[1] محمد يعقوبي، حتى لا ننسى نوفمبر الدولة الفلسطينية على الرابط
https://www.z-dz.com/%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D9%84%D8%A7-%D9%86%D9%86%D8%B3%D9%89-%D9%86%D9%88%D9%81%D9%85%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D8%A9/

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1. الشاذلي سعد الدين ، حرب اكتوبر، مذكرات الفريق الشاذلي ، رؤية للنشر والتوزيع، مصر، 2011.

2. زبيري الطاهر ، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد اركان جزائري، دار الشروق، 2011.

ثانيا: المراجع

1-الكتب:

3. سعد الدين إبراهيم ، خسوف القومية العربية، ج 1 ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2000.

4. أمين مصطفى، الاتصالات السرية العربية – الصهيونية، ط 1 دار الوسيلة، (د.م.ن)، 1994.

5. حبش جووج، الثوريون لا يموتونابدا، تر، عقيل الشيخ حسين، ط2، دار الساقي، لبنان، د ت.

6. حني عبد اللطيف، تجليات القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي الجزائري 219، ديوان المدني رحمون البسكري نموذجا، جامعة الطارف.

7. سالي عاطف، إعلام الحرب بين الحقيقة والتضليل ..حرب اكتوبر، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2023.

8. بهلوان سمر ومحمد حبيب صالح، تاريخ القضية الفلسطينية، مطبعة الداودي دمشق، 1997.

9. الخالدي سهيل ، الجزائر وبلاد الشام ، صفحات من النضال المشترك ضد الاحتلال، منشورات الحضارة، الجزائر، 2013.

10. شنتي أحمد ، الجزائر والقضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، د ت.

11. السيد عبد العزيز ، القضية الفلسطينية بين ضراوة الواقع ... وطموحات المستقبل، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1989.

12. بلقيروس عبد الغني ، صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين 1948-1949، دار الخلدونية، الجزائر، 2010 .

13. العدوان عبد الحليم مناع أبو العماش، القضية الفلسطينية، في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990 ،ط 1 ،أمانة عمان الكربى، ألاردن، 2009.

14. عماد يونس، انتفاضة الأقصى، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2005.

15. لحياني ، عثمان ، القضية الفلسطينية في قلب تظاهرات الحراك الجزائري 2019.

16. الأزعر محمد خالد ، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، ط 1 مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1991.

17. محمد فوزي، حرب اكتوبر 1973، الكرامة للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص18

18. هواري بومدين، وزارة الإعلام الجزائرية : خطب من العرق إلى الدم ، ج 5، مطبعة الشركة الوطنية "الشعب للصحافة. "من خطاب الرئيس هواري بومدين أمام الجنود العائدين من الشرق الأوسط 24 جويلية 1970.

19. عرفات وليد ، "فراحي رمضان حفر اسم الجزائريين في ذاكرة المصريين"، الشروق اليومي، ع2337 ،26 جوان 2008 .

2- المذكرات والرسائل الجامعية

20. سميرة بن صفا ، جمعية العلماء المسلمين والقضية الفلسطينية 1931 – 1954 م ، رسالة ماجستير جامعة المسيلة ، 2018،

21. حفصة بوحادة واحلام تيشوش، الجزائر والقضية الفلسطينية من قيام الجمهورية الجزائرية الى اعلان قيام الدولة الفلسطينية بالجزائر 1962-1988، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الاغواط، 2015/2014.

22. حمودي ابرير ، مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973م رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015/2014.

23. خالد خليل الشيخ عبد الله، مفهوم الدولة في الفكر الفلسطيني المعاصر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2013.

24. نسيب زينب ، مواقف علماء الإصلاح في الجزائر من قضية فلسطين 1917-1948، رسالة ماجستير 2018.

25. عبد الناصر هيا ابراهيم الدويك، العلاقات الفلسطينية الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين 1965-1978م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمهاصر، جامعة الخليل، فلسطين، 2021.

3- المجلات:

26. شنتي احمد ونوار بورزق، مكتب فلسطين بالجزائر: اول مكتب لحركة فتح في العالم 1963-1965، مجلة افاق علمية ، مج14، العدد، 01، 2022.

27. بن مزوز عامر ، دور الجزائر في حرب الاستنزاف بين النسق السياسي والفعل العسكري الجبهة المصرية(1967-1970)، مجلة العلوم الإنسانية، مج 32، العدد2، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، 2020.

28. تامالت محمد ، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب، من رجالات السياسة و المخابرات، مجلة السياق العربي، دار الامة، 2001.

29. بالعالية ميلود ، قراءة في مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حرب الاستنزاف 1967-1970 ،من خلال الوثائق والرواية الشفوية، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 6، العدد 2، 2022.

خامسا: مواقع انترنت

30. موقف الجزائر من حرب حزيران 1967 https://syrmh.com

31. .شلايل عمر،. الدولة الفلسطينية في فكر الحركة الوطنية الفلسطينية على الموقع:

http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/01/23/35714.html

32. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/11/15

33. موقع فلسطين من البحر الى النهر على الرابط /

https://www.palqa.com.

34. ارشيف متحف الفلسطيني الرقمي، على الرابط:

https://palarchive.org/index.php/Detail/objects/16504

35. موقع فلسطين من البحر الى النهر على الرابط

https://www.palqa.com/%D8%A7%D9%8

36. صورة مقتطفة من الخطاب على اليوتوب :

https://www.youtube.com/watch?v=0KerwpmHapU

37. صفحة اليوم السابع، حكاية شعب على الرابط :

38. https://www.youm7.com/story/2021/11/23

39. محمد يعقوبي، حتى لا ننسى نوفمبر الدولة الفلسطينية على الرابط

https://www.z-dz.com/%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D9%84%D8%A7

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وامتنان .....

إهداء.....

مـقدمة.....

مقدمة :..... 6

الفصل التمهيدي

المبحث الأول: مكانة فلسطين لدى الجزائريين 11

المبحث الثاني: الروابط بين فلسطين والجزائر..... 13

المطلب الاول: الروابط العقائدية والدينية..... 13

المطلب الثاني: الروابط القومية والسياسية..... 13

الفصل الاول: العلاقات الجزائرية الفلسطينية (1962-1988)

المبحث الاول: الدعم الجزائري السياسي والدبلوماسي للقضية الفلسطينية..... 18

المطلب الاول: الدعم السياسي..... 18

المبحث الثاني: الدعم الجزائري العسكري للقضية الفلسطينية..... 25

المطلب الاول: مشاركة الجزائر في حرب 1967..... 25

المطلب الثاني: مشاركة الجزائر في حرب الاستنزاف..... 28

المطلب الثالث: مشاركة الجزائر في حرب اكتوبر 1973..... 33

الفصل الثاني: جهود الجزائر في قيام الدولة الفلسطينية

المبحث الاول: فكرة قيام الدولة الفلسطينية..... 38

المطلب الاول: ظهور فكرة قيام الدولة الفلسطينية.....**38**

المطلب الثاني: إعلان تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة.....**41**

المبحث الثاني: قيام دولة فلسطين بالجزائر 1988.....**42**

المطلب الاول: دور الجزائر للتحضير لقيام دولة فلسطين 1988.....**42**

المطلب الثاني: إعلان قيام الدولة الفلسطينية 1988 وتبعاته على القضية الفلسطينية ...**47**

خلاصة الفصل:.....**50**

خاتمة:.....**52**

الملاحق.....**54**

قائمة المصادر والمراجع:.....**64**

فهرس المحتويات.....**69**

ملخص:

العلاقات الجزائرية الفلسطينية وانعكاساتها على مسار قضية فلسطين(1962-1988)

تهدف هذه الدراسة الى تتبع العلاقات الجزائرية الفلسطينية على الصعيد السياسي و الدبلوماسي و العسكري وانعكاس ذلك على قضية فلسطين 1962-1988 من خلال تأثير الجزائر في المحافل الدولية على غرار جامعة الدول العربية و منظمة الوحدة الافريقية التي تحولت الى الاتحاد الافريقي عام 2001، وحركة عدم الانحياز و وهيئة الامم المتحدة في دعم قضية فلسطين ، ثم المشاركة في الحروب العربية الإسرائيلية مثل حرب 1967 و حرب الاستنزاف و حرب 1973 ، من اجل وقف الاحتلال الصهيوني وقيام دولة فلسطين على كامل ارض فلسطين و عاصمتها القدس الشريف كدولة كاملة الصلاحية وذات اعتراف دولي ، وتجسيدا لذلك استضافت الجزائر المؤتمر التاسع عشر للمجلس الوطني الفلسطيني على ارضها الحبيبة وبدعوة منها ، ليعلن الرئيس ياسر عرفات من ارض الشهداء الجزائر قيام دولة فلسطين يوم 15 نوفمبر 1988 ، لتكون الجزائر اول دولة في العالم تعترف بدولة فلسطين واول دولة تفتح سفارة فلسطينية على ارضه.

Summary Translation:

"Algerian-Palestinian Relations and Their Impact on the Course of the Palestinian Issue (1962-1988)"

This study aims to trace the Algerian-Palestinian relations on political, diplomatic, and military levels and their impact on the Palestinian cause from 1962 to 1988. It examines Algeria's influence in international forums such as the Arab League, the Organization of African Unity (which later became the African Union in 2001), the Non-Aligned Movement, and the United Nations, all of which supported the Palestinian cause. Additionally, it highlights Algeria's participation in Arab-Israeli wars, including the 1967 war, the War of Attrition, and the 1973 war, in efforts to halt Zionist occupation and establish a Palestinian state over the entirety of its historical lands with Jerusalem as its capital—a sovereign state recognized internationally.

In realization of this goal, Algeria hosted the 19th session of the Palestinian National Council on its beloved soil, at Algeria's invitation. On November 15, 1988, President Yasser Arafat declared the establishment of the State of Palestine from the land of martyrs, Algeria. This made Algeria the first country in the world to recognize the State of Palestine and the first to open a Palestinian embassy on its soil.